www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail

١٥ آب ٢٠٢٣

الاتحاد الديمقراطي

صحيفة اسبوعية سياسية فكرية اجتماعية تصدرعن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD . العدد (٣٣٨)

الافتتاحية

انطلاقة ١٥ آب

في الذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لإنطلاقة ١٥ آب نقف إجلالاً وإحتراماً وننحني أمام شهداء هذه المسيرة التي بدأت بقيادة الرفيق عكيد ولازالت مستمرة تقوم بمهامها حتى يومنا هذا لتحقيق إنجازات تاريخية لم تكن تتحقق لولا إنطلاقة الرصاصة الأولى التي حطمت جدار الخوف والجهل والتردد.

الرصاصة الأولى التي انطلقت من فوهة بندقية الرفيق عكيد، كانت نتيجة لعمل دؤوب منذ نوروز ١٩٧٣ ومقاومة سجون آمد الأسطورية التي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، والتضحيات العظيمة التي لم يتردد أصحابها لحظة واحدة في تقديم أرواحهم في سبيل ما آمنوا به من قيم سامية وحقوق إنسانية حرمها أعداء الشعوب على الشعب الكردي وشعوب ميزوبوتاميا، بل لم تتردد في ممارسة إبادات عرقية عليها.

الرصاصة الأولى مهمة ولا يقل عن أهميتها الفكر والفلسفة والدافع الذي ضغط على الزناد للإعلان عن بداية مسار جديد لحياة جديدة شعارها "المقاومة حياة"، مما يعني أن إنطلاقة آب لم تكن مجرد إعلان عن بداية الكفاح المسلح، بل أصبحت منعطفاً تاريخياً في مسار حياة الشعب الكردي وشعوب ميزوبوتاميا من حيث التفكير والنهج والممارسة في ميادين النضال والثقافة والتمسك بالقيم الإنسانية والديموقراطية في الأجزاء الأربعة من كردستان.

النهج والفكر ونمط الحياة الذي ابتدأته قفزة آب كشفت عن مدى وحشية ممارسات أعداء الشعوب على مدى تاريخها الظلامي، مثلما زرعت الثقة بالذات من خلال تنظيم الصفوف والإستعداد للتضحية دفاعاً عن الكرامة والحرية والقيم الإنسانية، وكل ما نراه اليوم من وعي وتنظيم وإنجازات سياسية وديبلوماسية وثقافية في الأجزاء الأربعة من كردستان وفي الخارج هي ثمرة لهذا النهج الذي ابتدأ بقفزة ١٥ آب.

نهنئ الشعب الكردي وشعوب ميزوبوتاميا بالذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لقفزة ١٥ آب، وننحني إجلالاً وتعظيماً أمام الشهداء الذين مهدوا لهذه الإنطلاقة ونفذوها وحققوا إستمراريتها، ونعاهد شهداءنا والناطق باسم هؤلاء الشهداء القائد آبو بأننا نتمسك بنهجهم ونسترشد بنضالهم حتى تحقيق ما ناضلوا ويناضلون من أجله في سبيل تحقيق حرية الشعوب والعيش المشترك ضمن باراديغما الأمة الديموقراطية.

صالح مسلم: بوحدتنا ونضالنا كسوريين نستطيع إخراج المحتل التركي من سوريا

أشار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم، إلى أنّ تصريحات بشار الأسد غير كافية لطرد الاحتلال التركي من الأراضي السوريّة, مؤكداً أنه لا يمكن طرد الاحتلال إلّا بالوحدة والنضال.

وعلّق الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي, صالح مسلم على التصريحات التي أدلى بها بشار الأسد مؤخراً لقناة سكاي نيوز العربية والتي أشار فيها أن هدف زعيم الفاشية التركية أردوغان من الجلوس معه هو شرعنة وجود الاحتلال التركي في سوريا.

وأشار صالح مسلم, إلى أنّ تصريحات بشار الأسد غير كافية لطرد المحتل من الأراضي السوريّة, مؤكداً أن حكومة دمشق لا تملك أي قوّة أو قدرة لاتخاذ القرار، مشيراً إلى أن القوى المهيمنة تتصارع في سوريا، ويبدو أنّها لم تتفق على خروج الاحتلال التركي بعد من الأراضي السوريّة، ولا تهتم بذلك.

صالح مسلم: لا أتوقع أن تتخذ دمشق خطوة ملموسة لإخراج الاحتلال التركي من الأراضي السورية

ولفت صالح مسلم بأنّه لا يتوقّع أن تتّخذ دمشق أي خطوة ملموسة أو عمليّة لإخراج الفاشية التركية من الأراضي المحتلة, مشيراً إلى عدم قدرتها على التحرّك بمفردها أو اتّخاذ أي خطوات من تلقاء نفسها, مؤكداً أنها تأخذ قوتها من حلفائها.

صالح مسلم: التحالف الدولي لا يريد إثارة استياء الاحتلال التركي حليفه في الناتو

وأكد مسلم أن إيران لا تؤيّد خروج المحتل التركي من الأراضي السورية لأن لها مصالح معها، وروسيا تريد تنفيذ خططها مع الاحتلال في حين لا يريد التحالف الدولي إثارة استياء الاحتلال حليفه في الناتو.

صالح مسلم: الفاشية التركية تسعى لبسط احتلالها في سوريا

وأكد الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، أنّه لا نية للفاشية التركية بالإنسحاب من الأراضي السوريّة، بل على العكس فهي تسعى جاهدة لاحتلال مناطق جديدة وإقامة دولة عثمانية في شمال وشرق سوريا, مشيراً إلى أن الفاشية التركية تستخدم الإرهاب كورقة ابتزازٍ ضدّ العالم.

صالح مسلم: يجب معالجة موضوع إخراج المحتل التركي بجدية

وأشار صالح مسلم في ختام حديثه، إلى أنّ طرد المحتل التركي من الأراضي السوريّة لن يتحقّق ما لم يجرِ معالجة الموضوع بجديّة وقال: "الموضوع معقّد، ولا يمكننا طرد الأتراك من هنا إلّا بوحدتنا ونضالنا".

فكر 2

سياسة 3

ثقافة وفن 4

المرأة 5

متفرقات 6

محليات 7

عالم 8

Kurdî

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قضايا إعادة إنشاء العصرانية الديمقراطية

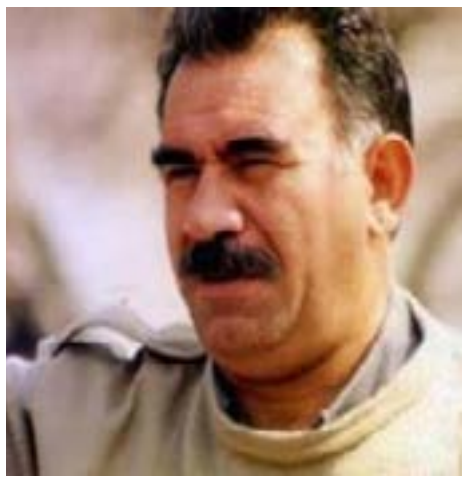

عبدالله اوجلان

الجانبُ الأكثر مأساويةً في الثورات العصرية كونها ضحيةَ نزعةِ الحداثةِ التي ساهمَت بذاتِها في تحقيقِها. يَكمُن النُّقصُ المشتَرَكُ لهذه الثورات في العجزِ عن تحليلِ تيارِ الحداثوية، مُعتَقِدةً بانتصارِها في أهدافها التي تتطلع إليها، حتى دون حلّ أو تحليلِ علاقاتِها وتناقضاتِها مع تيار الحداثوية. عندما كان الأمرُ كذلك، فالمضامينُ اليوتوبياويةُ للثوراتِ لَم تتخلَّصْ من الذوبانِ في الحساباتِ الجَليديةِ للحداثويةِ في وقتٍ مُبَكِّر. الدرسُ الممكنُ استخلاصُه من تاريخِ المدنيةِ والحداثةِ طيلةَ خمسةِ آلافِ عامٍ عموماً وعلى مرِّ القرونِ الأربعةِ الأخيرةِ على وجهِ الخصوص، هو أنّ العامِلَ الأساسيَّ وراءَ فشلِ كلّ المقاوَماتِ والثورات هو عجزُها عن وضعِ الفوارقِ بينها وبين النظام الذي تَمَرَّدَت عليه، وعن تكوينِ نظامِها المضادِّ له. إذ قَيَّمَت المدنياتِ والحداثةَ بموقفٍ أَحَدِيٍّ انفراديّ، وطابَقَت بينها وبين الحياة الكونيةِ التي يجب امتثالُها. لذا، ورغم أنّ المقاوماتِ التي لا حصرَ لها لَم تَترُكْ مدنيةً إلا وسَوَّتها بالأرضِ وهَدَمَتها، إلا أنّ ما تَحَقَّقَ لم يَكُ أبعدَ من نسخةٍ جديدةٍ من المدنيةِ السابقة. هنا يَظهَرُ مصدرُ قوةِ المدنياتِ أمامنا. فالأشخاصُ اللامِعون عموماً هم أبناءُ المدنياتِ التي عاصروها، بما فيهم الثوريون العِظامُ أيضاً، فيما خلا بعض الاستثناءاتِ النادرة جداً. أي أنّ العصرَ الذي عاشوه يُشَكِّلُ والِدَيهم الحقيقيَّين. لا أتناوَلُ الموضوعَ بِقَدَرية. بل أودُّ التشديدَ على استحالةِ خلاصِ حتى أكثر الثوراتِ راديكاليةً قولاً وممارسةً من تَكَبُّدِ الفشلِ الذريع، ما لَم تَتَخَطَّ الخطأَ الجذريَّ الجَسيم، حتى لو عَمَّرَت خمسةَ آلاف سنة أو أربعةَ قرون. لا يمكننا البتةَ القول أنّ المقاوماتِ الاجتماعيةَ والثوراتِ لَم تَترُكْ لنا أيَّ إرثٍ يُذكَر. فلولا هذا الميراث، لَما كان سيَكُونَ لحياتنا أيُّ معنى. ولكن، حتى الأزمةُ المنتَصِبَةُ في الميدان، والتي تُعانيها حداثتُنا الواثقةُ من نفسِها تماماً، برهانٌ كافٍ على بُعدِها عن حلّ منبعِ القضايا العالقة. أما انتشارُها على فتراتٍ طويلة، فلا يُمكِن أنْ يُفَنِّدَ كونَ الخطأِ خطأً، ولا تَخرُجُ القضايا من كونها قضايا إشكالية. وما دامُ الأمرُ مستمراً بهذا المنوال، فلا يُمكِن لِخيالاتِ الحياةِ التي تَسُودُها المساواةُ والحريةُ والديمقراطية أنْ تتحررَ من البقاءِ في دوامةِ اليوتوبيا الخيالية.

لدى قيامي بمحاسبةِ تاريخ المدنيةِ والحداثةِ أساساً في مرافعتي، أَكُونُ بذلك قد مَرَرتُ من نقدٍ ذاتيٍّ جذريٍّ من جانب، ومن الجانب الآخر أسعى لِتَقديمِ بَديلي، مهما كان ناقصاً. فالمبدئيةُ والمِصداقيةُ تقتضيان ذلك. لكنّ علمَ الاجتماعِ الأوروبيَّ المِحور عاجزٌ عن إبداءِ هذه المبدئيةِ الراسخة. فمن ناحية سنتحدثُ عن عصرٍ علميٍّ لا نظيرَ له، ومن ناحيةٍ ثانيةٍ سنَبقى عاجزين حتى عن تذليلِ وحشيةٍ مُفجِعَةٍ كالحرب! في هذه الحالةِ لا تبقى ثمةَ شرعيةٌ لانتقادِ العصورِ القديمةِ بسلاحِ العلموية. ما ينبغي القيام به هو اللحاقُ بعِلمٍ ذي شرعيّة. وأنا أُقَيِّمُ جهودي ضمن هذا المضمار.

يجب عدم النظر إلى ما قُلتُه بشأن المدنيةِ والحداثة بعينِ المبالغة. لا يمكن الوقوع في الشكِّ قطعياً من صميميةِ الأنبياءِ العظمى لدى انتقادهم أنظمةَ النمارِدةِ والفراعنة باسمِ كلامِ الرب. لكنّ الزاعِمين باقتفائهم أَثَرَهم والسير على خُطاهم دوماً، لم يتمالَكوا أنفسَهم البتةَ من تحقيقِ أنظمةٍ نمرودية وفرعونيةٍ جديدةٍ تُخَلِّفُ نفسَ أنظمةِ النمارِدةِ والفراعنةِ وراءها. وإنْ كان السلاطِنةُ والمُلوكُ والأباطرةُ قد باتوا مع الأنظمة التي أسسوها أَسرى نفسِ النظام، فمن الضروري بمكان رؤيةَ قوةِ المدنياتِ في ذلك أيضاً. فالنيةُ الحسنةُ، والسيرُ على هُدى الأنبياء لا تُنقِذُ من التبعيةِ لنظامِ نمرود وفرعون.

كان ماركس ولينين وماو صادقين في صراعِهم تجاه الرأسمالية. بل وكان إيمانُهم راسخاً لا يتزعزع في أنهم أسسوا الاشتراكيةَ في مواجهةِ الرأسمالية. لكنّ النتيجةَ البارزةَ قبلَ مرورِ وقتٍ كثير أَظهَرَت أنّ البنيةَ التي أسسوها لا تختلف كثيراً عن الرأسمالية. هنا أيضاً كانت المدنيةُ الجديدة، أي الحداثة الجديدة هي التي تَفرضُ قوتَها. ذلك أنّ تحليلاتِ رأسِ المالِ السطحيةَ لَم تَكُ كافيةً لتطويرِ الاشتراكية. ما كان ناقصاً هو تحليلاتُ الحداثة. فالرؤيةُ العالميّةُ الوضعيّةُ التي تأثَّروا بها من الأعماق كانت تُقَدِّمُ الحداثةَ على أنها الحالةُ الأقدس للواقع. لِنَدَع انتقادَها جانباً، بل كانوا يَعتَقِدون بأنهم سيُزيدونها كمالاً. والنتيجةُ مبسوطةٌ للعَيان. فما دامَ تَسَلسُلُ الخطأِ التاريخيِّ مستمراً، فلن تتخلص حتى أنبل الأهداف وأقدسها من التحول إلى أداةٍ في خدمةِ حساباتِ المدنية والحداثةِ الجليدية.

ما وراء الحداثة بعيدةٌ عن أنْ تَكُونَ بديلاً، رغم كونها إحدى أولى الحركات الناقدة الجادة بشأن استحالةِ استمرارِ الحداثةِ الرأسمالية. فبُنيتُها التوفيقيةُ المتمفصلةُ والمُبهَمة لم تَمنَحها الفرصةَ حتى لعرضِ الفوارق التي تُمَيِّزُها عن الحداثةِ الكلاسيكية. بينما جهودُها الشبيهةُ برومانسياتِ القرنِ التاسع عشر بَقِيَت عاجزةً عن الذهابِ أبعدَ من كونها ضرباً من ضروبِ الآداب. أما انتقاداتُ الحداثةِ التي تَزَعَّمَها كلٌّ من فريدريك نيتشه في نهايات القرن التاسع عشر وميشيل فوكو في النصف الثاني من القرن العشرين، فبَقِيَت قاصرةً عن الخروجِ من كونها جهوداً فرديةً، وعن اكتسابِ ماهيةِ تيارٍ أخلاقيٍّ وسياسيٍّ جماعيّ؛ بالرغم من قِيمَتِها النفيسة. كذلك، فالتحليلاتُ الأحدث لكلٍّ من فرناند بروديل وإيمانويل والرشتاين وآندريه غوندر فرانك وزملائهم القريبين منهم في العمل بصددِ المدنيةِ والنظام العصري، فمن غيرِ الممكن القول أنها أَحرَزَت النجاحَ نفسَه في إنتاجِ البديل؛ رغم تعاطيهم الانتقاديّ الأكثر واقعيةً للموضوع ضمن إطارِ تَكامُلِ المجتمع التاريخي. فكأنّ المدنيةَ والحداثةَ نظامان دائريان منغلقان يقتضيان الاستمرار الدائمَ بالضرورة، فيُوَجِّهون الانتقاداتِ الشاملةَ للغاية، غير أنهم لم يَذهَبوا أبعد من قولِ عدةِ جُمَلٍ باسم البديلِ المطروح. بمستطاعِنا فهمَ دوافعِ جنونِ نيتشه والموتِ المبكِّرِ لميشيل فوكو. ولكن، من غير الممكن القبول بِتَقديمِ ميشيل فوكو الاشتراكيةَ المشيدةَ على أنها البديل، وباقتصارِ إيمانويل والرشتاين على اصطلاحاتٍ أكثر مساواةً وحريةً وديمقراطية، وباكتفاءِ آندريه غوندر فرانك بقولِ عبارةِ «الوحدة ضمن التباين» التي هي أكثر عمومية من غيرها بكثير. وكأنهم بنواقصهم هذه يَعتَرِفون بِعَجزِهم عن كسرِ طوقِ سلسلةِ العلمِ الأوروبيِّ المَركز الذي انتَقَدوه كثيراً.

قد يُرى تحليلي للموضوع على أساسٍ انتقاديّ، وتقديمي البديلَ له ضمن إطارِ المرافعة بأنه محاكَمَةٌ شخصيةٌ لمَركزيَّةِ المدنيةِ القديمة وللحداثةِ الرأسماليةِ كممثِّلٍ عنها في يومنا الراهن. هذا الرأيُ صحيحٌ بأحدِ معانيه. فقناعتي الشخصيةِ هي أنّ المرءَ لا يمكنه العملَ بعِلمٍ سليمٍ، دون تحليلِ محكوميتِه (لا أقصد الحكم بالسجن بالمعنى الضيق، بل أرمي إلى الحُكمِ الاجتماعيِّ العامِّ الذي فَرَضَتْه المدنيةُ والحداثةُ على الحياةِ الحرة). ذلك أنّ أولَ شرطٍ لإنجازِ عِلمٍ قَيِّمٍ هو تحليلُ الذاتِ الفاعلةِ القائمةِ به لنَفسِها، وتحقيقُها مكانتَها العملية. وفي حالِ العكس، فلن يستطيعَ التخلُّصَ من استخدامِ المعرفةِ والعِلمِ الذي حَظِيَ به في السوقِ كرأسِ مالٍ فكريّ في السوق، وبالتالي من إنجازِه عِلمَ السلطة.

الفكرُ المِحورُ لانتقاداتي هو أنّ نظامَ مدنيةِ الخمسةِ آلافِ عام (بما فيه النظام الهرمي الأقدم أيضاً) ينبع من تَراكُمِ رأسِ المالِ والسلطة المتأسِّسَين على مجتمعِ القريةِ – الزراعةِ والمجموعاتِ البدويةِ المتَرَحِّلةِ في الريف، وعلى الحِرَفِيِّين والعُمّالِ العبيدِ في المدينة. حافظت احتكاراتُ السلطةِ والدولة على مضمونها هذا حتى يومنا، إلى جانبِ اكتسابِها أشكالاً مختلفة كالتجارةِ والمالِ والصناعة، باقيةً بذلك كأشكالٍ رئيسيةٍ لا تتغير. وتاريخُ المدنيةِ متأسِّسٌ على حروبِ الاقتسامِ والحصص فيما بين الاحتكاراتِ نفسها من جانب، وعلى الحروبِ التي شَنَّتها جميعُها معاً ضد القوى المناهِضة من الجانب الآخَر. ما يتبقى هو حروبُ الهيمنةِ الأيديولوجية، وألاعيبُ وترتيباتُ نهبِ القِيَمِ الاجتماعيةِ المعتمدةُ على الحربِ والسلطة. وعهدُ المدنيةِ الرأسمالية، أي الحداثة، هو الحالةُ الأرقى لهذا النظام. بينما طابعُ النظامِ من حيث المركز – الأطراف، الهيمنة – المنافسة، والأزمة المتصاعدة – المنخفضة؛ موجودٌ منذ البداية. أما عهدُ الحداثة، وبالأخص المرحلة التي يؤدي فيها الرأسمالُ الماليُّ دورَ الهيمنة، فهو تعبيرٌ عن وضعِ الأزمةِ البنيويةِ الأعمق على الإطلاق.

أما الحلُّ البديلُ الذي اقترَحتُه، فيتعلق بضرورةِ البحث عنه في وعيِ وحركاتِ الطبيعةِ الاجتماعيةِ لجميعِ القوى التي تَحتَلُّ مكانَها – بِحُكمِ الطابعِ الجدليِّ للنظام – في الطرف المضادِّ للنظام، منذ تصاعُدِ الهرمية حتى مراحلِ المدنية، وصولاً إلى سياقِ تاريخِ الحداثويةِ ذات الطابعِ الرأسماليِّ مؤخَّراً. ذلك أنَّ أيّةَ نسخةٍ من تاريخِ المدنيةِ الرسميةِ لا يمكن أن تَكونَ حلاً للقوى المضادة. ولَئِنْ بَقِيَت النضالاتُ الاجتماعيةُ عاجزةً في التاريخ عن تحقيقِ النجاحِ في يوتوبياتِها على دربِ المساواةِ والحرية، فالسببُ الأساسيُّ لذلك يكمن في استخدامِ الأسلحةِ نفسِها التي استَخدَمَتها المدنيةُ المُنهارة (أي قوى السلطة والدولة)، ومن تَصَوُّرِ المستقبلِ المُرادِ إنشاءَه كنسخةٍ مُعَدَّلةٍ مشتَقَّةٍ منها. فقُصورُها في إنتاجِ الذهنيةِ والبُنى الملائمة لطبيعتها الاجتماعية باستقلالية، أدى إلى انصهارِها في بوتقةِ اشتقاقاتِ القطبِ المضاد.

كما أنّ جريانَ التاريخِ ليس نظاماً من مداراتٍ متكرِّرَة، فهو أيضاً لا يتقدمُ على خطٍّ مستقيم. فبقدرِ ما كَوَّن داخِلَه من حركاتٍ ذهنيةٍ وبنيوية، فهو بالمِثل مجموعُ حركاتِ الوعي والممارسةِ المُحَمَّلَةِ بأعبائها والمُكتَسِبَةِ تكامُلَها بالثِّقَلِ نفسه. فالتحولُ إلى تاريخ، والتواجُدُ كجزءٍ من حَلَقاتِ الجريانِ أمرٌ ممكنٌ في كلِّ الأوقات. أما شرطُ ذلك، فهو التحلي بالقوةِ الذهنيةِ والصياغةِ البنيويةِ حسب الثِّقَلِ اللازم. والتاريخُ بمعناه هذا يتسم بطبيعةٍ لا تُخطِئُ أبداً. أي أنّ جميعَ الآراءِ والممارساتِ العاجزةِ عن تطويرِ القوةِ الذهنيةِ وتأمينِ الصياغةِ البنيوية بما يُخَوِّلُها لاحتلالِ مكانتها ضمن التاريخ؛ إنما عليها البحثَ عن مسؤوليةِ ذلك في ذاتِها هي.

..... يتبع في العدد القادم

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قفزة ١٥ آب كانت تعبيراً عن نضال الشعب الكردي من أجل الوجود والحرية

أكدت منظومة المجتمع الكردستاني خلال بيان له بمناسبة الذكرى السنوية الـ٣٩ لقفزة ١٥ آب أن مناسبة الـ ١٥ آب مناسبة مفصلية ومحور تحول في تاريخ المقاومة استطاعت أن تحدث تدخلاً ثورياً في إسقاط تاريخ الحكم الظالم وأن تتيح للشعب الكردي إحياء نفسه من رماده، وأنها لم تكن مجرد عملية عسكرية، بل كانت تعبيراً عن نضال الشعب الكردي من أجل الوجود والحرية ضد عمليات القمع والإبادة الجماعية.

ولفت البيان إلى العمليات الأخيرة التي يتم تنفيذها في مناطق الدفاع المشروع، وقالت: «نبارك العمليات الناجحة التي نفذت في إيالة الشهيد دليل غرب زاب، في شخص القادة والمقاتلين الذين ينفذون هذه العمليات، نحيي كل الرفاق الذين يقاومون ويناضلون في أي مكان كان».

وجاء في البيان: «دخلنا الذكرى التاسعة والثلاثين لقفزة ١٥ آب التي أصبحت مرحلة جديدة في تاريخنا النضالي ولشعبنا في كردستان، نبارك بهذه العملية العظيمة في البداية لخالقها القائد أوجلان، لقائدها العظيم الرفيق عكيد، لجميع شعب كردستان، لجميع رفاقنا في الحزب، للمقاومين في السجون، لشعوب الشرق الأوسط، للشعوب المضطهدة في العالم بأسره، للنساء ولكل من يناضل من أجل الحرية والديمقراطية، ونعرب عن امتناننا وشكرنا لكل من كان له دور فكري أو عملي في هذه العملية التاريخية، كما نحيي جميع من ذكر بكل احترام وتقدير.

حملت قوات الكريلا مسؤولية تاريخية

تعتبر قفزة ١٥ آب ذات معنى وأهمية بالغة بالنسبة لمقاتلي الكريلا، وتطورت قفزة ١٥ آب التي تم تنفيذها كاستراتيجية لقوات الكريلا، حيث قاد مقاتلو الكريلا هذا الموقف التاريخي وحملوا المسؤولية التاريخية التي كانت تقع على عاتقهم، ليصبحوا مهندسي حياة جديدة في كردستان، كما أنه من المؤكد أن هذه القيادة تحققت بفضل البطولة، الفدائية وتقديم تضحيات عظيمة، لذلك فإننا نبارك قفزة ١٥ آب لقوات الكريلا الذين قدموا تضحيات عظيمة وحملوا مسؤولية هذه العملية التاريخية والذين لا يزالون يتحركون بذات المسؤولية حتى اليوم، نحيي تضحيتهم التاريخية هذه ونبدي احترامنا وتقديرنا، ونستذكر في شخص قائدنا العظيم الرفيق عكيد قائد ثورة الكريلا جميع شهداء الثورة والديمقراطية بكل احترام وامتنان وننحني إجلالاً أمام ذكراهم العظيمة، مرة أخرى؛ نجدد عهدنا بتحقيق النصر والنجاح الذي قطعناه لجميع شهداء الحرية.

الشعب الكردي أعاد إحياء نفسه من رماده

إن قفزة ١٥ آب هي نتاج العمق الفكري والوعي والإرادة التاريخية، أنها مداخلة ثورية عظيمة في سطور التاريخ، حيث استطاعت هذه المداخلة التاريخية تغيير مجرى التاريخ وفتحت الطريق أمام تطور تاريخي في كردستان، وهذا يعني أن الشعب الكردي استطاع أن يحتل مكاناً مهماً في الذاكرة الوطنية والاجتماعية، ويكتسب مثل هذه الروح العظيمة ويتمكن من استعادة وجوده مرة أخرى، عندما فرضت حركة الإبادة الطاغية على الكرد بالانقراض، استطاعت قفزة ١٥ آب ان تحدث تدخلا ثوريا في إسقاط تاريخ الحكم الظالم وأن تتيح للشعب الكردي بإحياء نفسه من رماده.

من المهم جداً أن يفهم الشعب الكردي أن قفزة ١٥ آب تعني الوجود والنضال ضد سياسة الإبادة الجماعية، لم تفقد قفزة ١٥ آب أي أهمية بالنسبة لشعب كردستان، بل على العكس؛ فقد اكتسبت أهمية أكبر مما كانت عليه في الماضي وذلك من أجل فهم هذه العملية بشكل أكبر ومداومتها على التعمق والاستمرارية.

قفزة ١٥ آب غيرت التاريخ

القمع والإبادة التي تمت ممارستها على الكرد في كردستان تختلف عن مثيلاتها في التاريخ، حيث يستند هذا الاختلاف إلى جزأين؛ الأول هو أن للدولة التركية طابع العداء ضد الكرد تاريخياً، كما هو معروف؛ فقد تم تقسيم كردستان بين أربع دول قومية لصالح الحداثة الرأسمالية التي حدثت في الشرق الأوسط، حيث بدأت هذه الدول القومية التي فرضت هيمنتها على أجزاء كردستان بعملية التدمير من خلال عزل الشعب الكردي عن وعيه القومي والاجتماعي والتاريخي، وإن القوة الرئيسية التي ساهمت في التطوير والحفاظ على عقلية الإبادة الجماعية للكرد كانت الدولة التركية، حيث إن عداوة الدولة التركية للكرد عميقة جداً لدرجة أنها رأت أن وجودها يتحقق مع القضاء على الشعب الكردي، ولذلك لم يبقَ شيء إلا وفعلته، الإبادة الجماعية وتاريخ القرن الفائت للدولة التركية يثبت ذلك. بينما الثاني يكمن في دعم الدول ذات السيادة الدولية لسياسات قتل الكرد، كما هو معروف؛ فقد تم توقيع معاهدة لوزان بين الدولة التركية والدول المهيمنة في تلك الفترة، التي وقعت على الموافقة على الإبادة الجماعية للكرد، وعلى الرغم من أن هذا الطابع المناضل للكرد والفاشي للدولة التركية كان معروفاً من قبل القوى الحاكمة في تلك الفترة؛ وخاصة لإنجلترا وفرنسا، إلا أنه تم التوقيع على معاهدة لوزان مع الدولة التركية وبهذه الطريقة فقد تم تقسيم كردستان وتمت الموافقة على ارتكاب مجازر بحق الشعب الكردي من قبل هذه القوات الحاكمة، ولا يتعلق الأمر بالموافقة فحسب؛ بل وقامت قوى الحداثة الرأسمالية بدعم استمرار سياسات الإبادة الجماعية للكرد من قبل الدولة التركية، فواصلت الدولة التركية وبدعم من القوى الأجنبية ولا سيما الولايات المتحدة والدول الأوروبية وحلف الناتو سياساتها في قتل الكرد. إن النظام الذي أُسس في الشرق الأوسط أيضا قائم على أساس الإبادة الجماعية للكرد، كل ما ذكر جعل القضاء على سياسة الإبادة الجماعية أمراً في غاية الصعوبة، تغيير هذا الأمر يعني تغيير التاريخ، لذلك؛ فإن قفزة ١٥ آب ذات معنى وأهمية بالغة.

إن ظهور حزب العمال الكردستاني على مسرح التاريخ كان خطوة مهمة لإنهاء الإبادة الجماعية المفروضة على الشعب الكردي، حيث بدأ القائد أوجلان هذه العملية التاريخية بتحليل دقيق لطبيعة الدولة التركية وأسس الإبادة الجماعية للكرد وارتكازاتها الداخلية والخارجية، ومن الناحية الأخرى؛ كانت الدولة التركية مع الانقلاب العسكري الفاشي الذي تم تنفيذه في ١٢ أيلول ١٩٨٠ والتي كانت تهدف إلى وقف هذه العملية التاريخية التي كانت قد بدأت للتو، لكن حركة الحرية الكردية باشرت بالمقاومة والنضال الذي ارتقى إلى مستوى أعلى وعلى جهتين، ولم تسمح لهذه العملية بالتوقف بل غيرت مجرى التاريخ بأسره من أجل نجاحها، وبدءاً من هذه الأحداث تطورت المقاومة في السجون وبلغت ذروتها في ١٤ تموز، حيث تحطمت مع هذه المقاومة التاريخية سلاسل الاستسلام والخيانة، وفشلت سياسة العدو في القضاء على الثورة الكردستانية في السجون، وكانت الخطوة الثانية في ١٥ آب، حيث نفذت قوات الكريلا عملية قفزة ١٥ آب واتخذت مقاومة ١٤ تموز مستويات أعلى وبذلك تغير تاريخ الشعب الكردي من خلال بدء عملية النضال المستمر، وأصبحت هذه الخطوة التاريخية سبباً في كل التطورات التي لحقت بكردستان.

الخونة كانوا أكثر من حاولوا الوقوف في وجه هذا التطور التاريخي

منذ الوقت الذي بدأت فيه قفزة ١٥ آب وحتى اليوم، لا يزال إجراء التقييمات قائماً في العديد من الجوانب ويتم بذل الكثير من الجهود لفهم هذه العملية، لان قفزة ١٥ آب تعني وجود الشعب الكردي، لذلك من المهم أن تكون نقطة للحديث والنقاش والاستمرار في محاولة فهم معناها وعواقبها، ومن النتائج المهمة لها هو تجلي خط الوطنية وخط الخيانة في كردستان، حيث تطور خط التعاون والخيانة في كردستان كجزء من سياسة الإبادة الجماعية للكرد، لطالما نفذ أعداء الكرد إبادات جماعية بمساعدة طبقات وعائلات معينة خانوا شعبهم وبلدهم من أجل المصلحة المادية والثروة، وعندما كشفت قفزة ١٥ آب عن الوعي بالحرية والنضال والوطنية الكردية؛ حاولت هذه الجماعات زيادة تعاونها مع الأعداء وخيانتها لمنع هذا التطور التاريخي، واليوم، لا تزال هذه القوى المتعاونة والخائنة تدعم مفهوم التصفية والإبادة الجماعية ضد قوات الكريلا والشعب الكردي، وفي هذا الصدد؛ من المهم جداً الكشف عن الوجه الحقيقي لهذه الجماعات الخائنة والتي تحاول دائماً تقديم نفسها كجزء من النضال الكردي والوطنية الكردية.

الطريقة الوحيدة لمواصلة هذه العملية هي ممارسة الحرية

يجب أن نقترب بعناية من هذه العملية التاريخية، يجب فهم سمتين حقيقيتين لهذه العملية التاريخية بشكل صحيح ومرضي، الأولى هي أن قفزة ١٥ آب والتي لم تنتهِ بعد هي عملية مستمرة، والشعب الكردي دائماً عرضة للإبادة لذلك فإن الطريقة الوحيدة لمواصلة عملية ١٥ آب هي حماية وجود الكرد وتحقيق حريتهم، الثانية هي أن كل التطورات التي حدثت في كردستان ليست إلا نتيجة قفزة ١٥ آب، لم تظهر التطورات في الماضي قط؛ لكن وجود التنمية اليوم وخلقها ممكن مع هذه العملية، لأن عملية ١٥ آب تعني نضالا للشعب الكردي، وكما يتم الذكر دائما فإن عملية ١٥ آب ليست مجرد عملية عسكرية، بل أنها تعبّر عن نضال الشعب الكردي من أجل الوجود والحرية ضد عمليات القمع والابادة الجماعية. لذلك؛ ومثل الأمس يستحيل أن يُخلق اليوم تطور آخر في كردستان دون نضال، انطلاقاً من وجهة النظر هذه؛ من المهم جداً أن يقوم جميع الرفاق والوطنيون والمثقفون بنقل هذه الحقيقة إلى مدارك المعرفة وإبلاغ المجتمع عن حقيقة فاشية حزب العدالة والتنمية والحركة القومية وهجمات مركز الحرب الخاصة.

نبارك للعمليات التي يتم تنفيذها في زاب

مرة أخرى نهنئ ونحيي قفزة ١٥ آب التاريخية، لقد طور شعب كردستان ومقاتلو الحرية - أينما كانوا – مقاومة لا مثيل لها ضد الغزو والهجمات والإبادة الجماعية، كما أكدوا على تحقيق نتائج أعظم في الذكرى السنوية الأربعين لهذه العملية المباركة، حيث أن العمليات الفعالة التي ينفذها مقاتلو كريلا عكيد في مناطق الدفاع مديا وفي أي مكان يتواجدون فيه تثبت هذه الحقيقة، في هذه المناسبة، نبارك العمليات التي يتم تنفيذها في إيالة الشهيد دليل غرب زاب ونحيي جميع الرفاق الذين يضحون ويناضلون في كل مكان بشخص القادة والمقاتلين الذين نجحوا وانتصروا في هذه العمليات العظيمة».

قفزة ١٥ آب ملحمة لنهوض الشعوب

عريفة بكر

بدأت قفزة ١٥ آب ١٩٨٤بقيادة المناضل الشهيد "معصوم قورقماز" (عكيد)، ولهذا التاريخ، أي (١٥ آب ١٩٨٤)، أهمية عظيمة بالنسبة لجميع شعوب الشرق الأوسط وكافة الشعوب المضطهدة خاصة لِما كان يعاش قبل قفزة ١٥آب من إنكار لثقافة وإرادة كافة الشعوب وبشكل خاص الشعب الكردي، فكانت تُرتكب ممارسات وظلم وإبادة بعيداً عن الأخلاق والإنسانية، ولا ننسى حالة المرأة الكردية آنذاك حيث كانت تعيش حياة ذليلة مستعبدة تحت حكم النظام القائم وحكم الرجل الظالم، لم تكن محرومة من حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية فقط، بل حُرمت من ملكية ذاتها في الحياة والدفاع عن ذاتها في مواجهة الاعتداء والعنف الذي كانت تتعرض له بأبشع الأساليب القذرة.

مع إطلاق الطلقة الأولى على العبودية رأت المرأة في أن خلاصها من العبودية هو توجهها إلى الجبال للبحث عن الحرية، وانخرطت عدد كبير من المناضلات الثائرات على العادات والتقاليد البالية في صفوف حركة الحرية ليثبتن دور المرأة في حركة حرية كردستان، وكانت المرأة في الطليعة، وقاومت في السجون في سبيل نيل حريتها وكرامتها، أمثال الشهيدة (سارة) و(نازلية كجل) اللتان ما زالتا مصيرهما مجهولاً إلى الآن، وغيرهما من المناضلات، حيث وصل صوتهن ومقاومتهن إلى جميع أنحاء العالم، وسيبقون خالدات في ضمير ووجدان الإنسانية جمعاء.

بنضال وروح مقاومة ١٥ آب التي تنبض اليوم في قلب مقاومة العصر في (عفرين وسري كانيه وكري سبي) وجميع المناطق المحتلة، ستستمر المقاومة بريادة المرأة الحرة والمجتمع الحر في وجه الاحتلال التركي ومرتزقته لتثبت لكل العالم أن روح مقاومة "معصوم قورقماز وبيريتان وخيري دورموش وكمال بير وأفستا وهند" مستمرة، وبالعزيمة والإصرار سيتحرر جميع المناطق المحتلة من رجس الاستعمار؛ لأنه لا سبيل لوقف الإبادة والإنكار إلا بالمقاومة، كما قال الشهيد كمال بير: "المقاومة حياة"

كون الدولة التركية ما زالت متربصة بذهنيتها القديمة المبنية على الإنكار وارتكاب المجازر بحق الشعوب، وترفض الحل السياسي والديمقراطي، وتصر على الحل العسكري وتصفية الشعب الكردي بشكل خاص، واحتلال عفرين وتهجير أهلها بعد ٥٨ يوم من المقاومة من أرضهم خير مثال على ذلك.

قفزة ١٥ آب ليست فقط بداية نضال وكفاح مسلح، بل كانت بداية مسيرة لحياة جديدة وبناء إنسان حر وديمقراطي وذهنية تشاركية حرة وإرادة حرة تؤمن بالتعددية والحرية والديمقراطية، وقفزة ١٥ آب هي ميلاد لنموذج المرأة الحرة وامتلاكها الشخصية الحرة القادرة على حماية وإدارة المجتمع، وما نراه اليوم في روج آفا من نموذج المرأة الحرة ونموذج الرئاسة المشتركة والمجتمع الديمقراطي وأخوة الشعوب منبعه الفكري والأخلاقي هو قفزة ١٥ آب، لقد أثبت شعبنا من خلال ثقافته المستوحاة من مدرسة ١٥ آب أن المقاومة لها عنوان واحد وهو النصر.

يجب بذل المزيد من الجهود لفهم واستيعاب قفزة ١٥ آب، وأن نناضل على خط الانتصار من أجل إنهاء العزلة المفروضة على القائد "عبد الله أوجلان" وترسيخ مفهوم الأمة الديمقراطية وحرية المرأة، لأنه لا يمكن للمجتمع أن يكون حراً إلا بتحرير المرأة، ومن أجل خلق هذا الوعي يجب أن تناضل المرأة وتحافظ على المكتسبات والسير على خط الشهداء.

وفي النهاية نستذكر جميع شهداء الحرية، ونؤكد تمسكنا بروح المقاومة والفداء لنكون الجواب الأمثل للمرحلة، ولنكون القياديين في تطبيق مشروع الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب.

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قراءة في جذر اللغة الكردية

يتناول الباحث في اللغة الكردية عبدالله شكاكي في مقالته التاريخية المرتكزة على علم اللغويات « Linguistics» جذر اللغة الكردية مستنداً على جملة من الاطروحات والاستدلالات.

اللغة السومرية:

تطورت السومرية من لهجات المستوطنات الزراعية في شمال ميزوبوتاميا من العصر النيوليتي (تل حلف- تل عبيد) وانتشرت في جنوب ميزوبوتاميا منذ الألف الخامس قبل الميلاد ، ولا تنتمي إلى أية أسرة لغوية معروفة ، حيث تطورت لهجاتها من لسان العشيرة إلى لسان الأشراف ورجال الدين والبحارة ، ثم أثرت على ألسنة جيرانها من الأكاديين والعيلاميين والخوريين ، واستوعبت مفرداتها ، ومن ثم دخلت مفرداتها إلى اللغات الزاغروسية والهندو أوربية ، وأخيراً تركت مفرداتها في الكردية والفارسية والعربية .

وفي التدوين بدأت بالكتابة التصويرية حيث كل رسم يعبر عن كلمة واحدة ، ثم تطورت إلى رموز على شكل أسفين أو أكثر ليغدو كل رمز يعبر عن مقطع واحد مثل : gu السومرية أصبحت got في الكردية وgufta في الفارسية بمعنى (القول) ، و(a) السومرية أصبحت av-aw في الكردية و ab في الفارسية بمعنى الماء ، ثم أصبحت الكلمة تتشكل من مقطعين مثل : ga-mês وفي الكردية أيضاًŞga-mê(جاموس) ، ومن ثلاث مقاطع مثل : pa-bil-ga وفي الكردية ba-pî-ra بمعنى الجد .

مع تطور اللغة أصبح يتشكل من عدة مقاطع معنىً جديداً ولا يجوز تجزئة المقاطع مثل :

Dumo-sag طفل + رأس تعني الطفل البكر

Kal-zu كبير + معرفة تعني حكيم حيث zu جذر كلمة المعرفة ومنها zanîn

Dumo-nêta طفل + ذكر تعني ولد وفي الكردية nêr ذكر

Dumo-mî طفل + أنثى تعني بنت وفي الكردية mê أنثى

علامة الجمع السومرية تتم بتكرار الكلمة مثل:lu رجل تصبح lulu رجال، kur جبل تصبح kurkur جبال ، ونجد نفسها في الكردية بعض الأحيان مثل : pir كثير تصبح pirpir كثير جداً .

اللغة الخورية:

انتشرت الخورية مع بداية عصر التدوين في الألف الثاني قبل الميلاد في عموم كردستان وأطرافها ومستوطناتها المنتشرة من جبال زاغروس حتى بلاد الشام والبحر المتوسط اعتباراً من عهد الملك تيش أتل ٢٠٤٥-٢٠٣٧ ق.م ، وبشكل خاص في نوزي (كركوك) ، مثلث الخابور ، قرقميش (جرابلس) ، حلب ، كيزوفتنا (أضنة) ، خاتوشا (بوغازكوي- قرب أنقره) ، أوغاريت (قرب اللاذقية) وتل العمارنة بمصر ، حيث تركت نصوصاً قيمة في أرشيفات تلك المدن .

الخورية لغة متكاملة ذات بناء قاعدي مستقل من خلال السابقات واللاحقات مثل :

Êş — Orkêş (يعتقد أصلها خوركيش كنية الخوريين القومية) ، Tugrêş (مقاطعة خورية) .

Şîn — بمعنى الأخ يرد في ألقاب الملوك: أتل شين ، آري شين ، آكيب شين ، بوهي شين .

Arî — Arrepxa-arî (أربخيٌ- من أربخا) ، وترد في الكردية بنفس الشكل :

Kurdew-arî (انتماء للكرد) ، Koçew-arî (انتماء للبداوة) .

Xe,Xî (إنتساب لقوم)— Kardoxî (كردي) ، Xurroxe (خوري) .

Atî (إنتساب إثني) — Lullob-atî (اللولوبية) ، Kurd-atî (الكردية) .

Ay (ال التعريف)— Att-ay (الأب) ، All-ay (الأم) ، من Ate أب ، Ale أم.

ونشير إلى أن الجملة في الخورية تبدأ بالفاعل كما في الكردية .

اللغة الميتانية :

لغة الشعب الميتاني (الفرسان) التي تنتمي إلى المجموعات الهندو آرية التي دخلت كردستان منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد وشكلت الإمبراطورية الميتا- خورية التي شملت كردستان وبلاد الشام و جزءاً من آسيا الصغرى ، وكانت عاصمتها واشوكاني ، وقد عثر علماء الآثار على وثائق ونصوص تخص اللغة الميتانية في كل من نوزي (كركوك) ، خاتوشّا (بوغازكوي- قرب أنقره) ، أوغاريت (رأس شمرا- سوريا) ، ألالاخ (تل العطشانة- على نهر العاصي) وتل العمارنة بمصر ، وفي خاتوشا عثر الآثاري التشيكي هروزني على نص ميتاني طويل وغني بالمفردات دونه مربي الخيول الميتاني كيككولي تخص ترويض وتدريب وتنظيف وتعليف الخيول نورد منها :

Eyka wertanna (دورة أولى) ، في الكردية Yekwerdan Têra (ثالثة) ، Penza (خامسة) ، Sewtta (سابعة) ، Na (تاسعة) ، Aswa>Aspa (حصان) ومنها Aswa-Meytan ، Aspazan الكردية (مربي الخيول) ، sanîوفي (الكنية الإثنية وتعني ساحة الحرب أو السباق) تصبح في الكردية Meydan ، و Mişte تصبح في الكردية Mijde>Mizgîn (بشرى) .

وفي نصوص نوزي عثر على أسماء من قبيل Kurtîwaje تقابلها في الكردية Gordewaje وتعني (الكلمة المجيدة) ، كما عثر على لاحقات مثل : attî)) كما في Maryattî في الكردية Piyawattî (رجولة) و (Nî) كما في Maryannî في الكردية Mêranî (شهم) و Mêr التي أخذ منها العرب كلمة الأمير ، وكذلك Asowannî وتصبح Aspawanî (حياة الفروسية) .

اللغة الخلدية:

دعيت بالخلدية والشعب الخلدي نسبة إلى الإله (خلدي) الذي اعتنقه شعب كردستان الوسطى والشمالية في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد ، سماهم الآشوريون (أورارتو) ، وكانت تقع بين البحيرات الأربع (وان ، جيلدر ، سيفان وأورميا) عاصمتها توشبا (قرب وان) ، واللغة الخلدية لهجة متطورة عن الخورية ، وأن أكثر من ٢٥٪ من المفردات والمصطلحات خورية ، وكذلك البناء القاعدي والسابقات واللاحقات متشابهة ، وقد سبقت الخلدية ظهور اللغة الكردية .

ونعرض بعض المفردات الخلدية المنحدرة عن الخورية مثل :

Marî- manu- pişuşe- haş- ate- aş-ar وفي الخورية : maryanî- mann- pis –haj –attay – ass –ar .

وتعني في العربية (رجولة- بقاء- فرح- سماع- أب- جلوس- عطاء) .

وكذلك مفردات مثل : Ardîşe (قوة) ، du (عمل) ، Îştî (هاجم) ، Ge (مكان) ، Patar (مدينة) ، Pili (قنال) ، Şali (سنة) ، Şerî (تفرع) .

اللغة الميدية :

تضم لهجات مجموعة من القبائل انتشرت في الجنوب والغرب من بحر قزوين ، كان أهمها لهجة قبيلة الزاغورتيين (قاطعي الصخور) وسميت جبال زاغروس باسمهم ، ومع تأسيس الدولة المادية على يد خشتريت بدأت اللغة المادية بالتكامل في مركزها إكبتانا ، ويعتقد أنها اكتملت مع سقوط نينوى ونشوء الإمبراطورية المادية ، ولكننا لا نملك الأدلة الكافية ، ومع انقلاب كورش وانتقال السلطة إلى الأخمينيين أورثت المادية عدداً هائلاً من المفردات والمصطلحات التي تخص التنظيم الإداري والعسكري في الحكومة الجديدة ، كما شوهدت مفردات مادِية في الكتب اليونانية ومنها كتاب تاريخ هيرودوت ، ونورد بعضا منها :

Dehyawko (صاحب القرية) ، Ganzabara (التنظيم الإداري) ، Parozana (مؤن) ، Xeşterît (ملك) ، Azate (طبقة الأحرار) ، Sore (القوة) ، Vîspotre (الرئاسة) ، Sata-Patî (قائد مائة جندي) ، Martiya (رجولة من مرد – مردانة) ، Tîgran (سهم مع علامة الجمع Dayna , (an (دين) ، Pîrdos (فردوس) .

واكتشف نقش كتابي عام ١٩٣٦م مدون على جدار كنيسة أرّانية بلغة المادِ مع ترجمتها الفارسية واليونانية والسريانية والجيورجية والعربية والتركية تعود إلى القرون المسيحية الأولى :

Paqij xwedê paqij zehm paqij» vê merg ku hatî xaçe şukurme rehmete me

"قدوس الله ، قدوس القوي ، قدوس الذي لا يموت ، لقد جاءنا الصليب ، ارحمنا".

وفي عام ٣٣٠ ق.م كتب شاعر معروف باسم بَرَبوز Bereboz هذه الرباعية باللغة القديمة :

" Xwezdî ez û tu bi hevrabin

Werdî bihiri kura bin

Bi hivera hirini xarini

"Bagik din bi hivra narini

وترجمتها باللغة الكردية الحالية :

Xwezî deme ez û tû hevra bûn

Em bi hevra diçûn çiyayan

Were em bi hevre biçin xwerinê

Bihevra stranekê bi bêjin

وترجمتها العربية :

يا ليت ذلك الزمان الذي كنا معاً .

كنا نذهب إلى الجبال معاً .

نذهب إلى موعد الطعام معاً .

ونغني أغنية معاً[١] .

٦- اللغة الآفستية:

سميت بالآفستية نسبة إلى آفستا المقدس ، وهي لغة إيرانية (آرية) ولهجة قبيلة الموگ الميدية التي ينتمي إليها النبي زرادشت ودوّن بلغتها أقواله وأناشيده كما دوّن القرآن الكريم بلهجة قريش التي ينتمي إليها محمد ، وانتشرت الآفستية مع انتشار الزرادشتية في بكتيريا (بخارى) ، ثم عمت بلاد الماد وأغلب بلدان آسيا الوسطى وإقليم كوجارات الهندي لوجود طائفة من معتنقيها هناك إلى اليوم ، لكنها تحجّمت مع قدوم حملة الإسكندر المكدوني الذي جمع نسخ الآفستا وحرقها ، ونشر اللغة والثقافة الهللينية ، ومع قيام الدولة الساسانية أمر أردشير(٢٢٦) م بجمع النصوص الآفستية وترجمتها إلى البهلوية باستثناء قسم الكاثات التي بقيت آفستية لأنها من أقوال زرادشت نفسه ، ونعرض بعض المفردات الآفستية للدلالة على قربها من اللغات التي تعتبر منابع اللغة الكردية .

Pitar(أب) ،Matar(أم) ، Bratar(أخ) ، Ap(ماء) ، Sarah (رأس) ، Pade(قدم) ، Zast(يد) ، Buze(عنزة) ، Zeraye(بحر) ، Bar(حمل) ، Dar(صاحب) ، Das(عشرة) .

ونشير إلى أن اللغة السنسكريتية أصل اللغات الهندية ، وهي توأم الآفستية وبها دونت الأناشيد الفيدية (ريكفيدا) وبينهما تشابه كبير .

٧- اللغة البهلوية :

تعتبر الفهلوية (البهلوية ، البهلية ، الفيلية) من أغنى اللغات الإيرانية والأوسع انتشاراً اعتباراً من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى ظهور العصر الإسلامي ، وخلفت عدداً كبيراً من المصادر الكتابية القيمة شكلت مكتبة نفيسة ومرجعية ثقافية ولغوية للغة الكردية والمجتمع الكردستاني ، بدءاً من زند آفيستا[٢]. ونصوص وأقوال النبي ماني ، ومخطوطات تحوي أشعاراً غزلية مانوية لها قيمة أدبية وتاريخية ، إضافة إلى كتب: ألف ليلة وليلة ، كليلة ودمنة ، السندباد البحري ، الشترنجنامة ، آيينامة ، خداينامة ، كارنامة (سيرة أعمال أردشير) ، وقد ترجم ابن المقفع بعضاً منها إلى اللغة العربية وساد اعتقاد خاطئ بين المثقفين العرب أن الكتب المذكورة مترجمة من الفارسية .

إلى جانب الكتب النفيسة خلّفت البهلوية مخطوطات ذات قيمة تراثية، عثر عليها في منطقة هورامان داخل كهف في جبل كوهي سالان عام ١٩٠٩ م ضمن صندوق حجري مسدود ومختوم بالشمع دعيت (وثائق هورامان)[٣] ، ضاع أغلبها على أيدي اللصوص الأغبياء بقي منها ثلاثة فقط وصلت إلى أيدي العلماء، وتعتبر أقدم الوثائق في تاريخ تدوين اللغة الكردية، تعود إحداها إلى عام ٨٨ ق.م والثانية لعام ٢٢ ق.م والثالثة لعام ١١ ق.م، كتبت الوثيقتان الأولى والثانية باللغة اليونانية ومضمونهما عقود تجارية، أما الوثيقة الثالثة فقد كتبت على جلد البقر وبالألفباء الآرامي المربع الذي استعمله يهود بابل، حققها ونشرها الباحث آ. كاولي وتتضمن مفردات كردية بحتة إلى جانب بعض المفردات الآرامية، وإن مضمون النص عبارة عن عقد بيع حقل كرمة، وقد دونت وحفظت الوثائق الثلاث على مادة الرق مثل مخطوطات آفيستا، وتتضح فيها تأثيرات الثقافة اليونانية والبهلوية الفرثية على اللغة الكردية في مراحلها المبكرة.

ونشير إلى ما كتبه يوسف هامر سكرتير السفارة البريطانية في استانبول في القرن التاسع عشر الميلادي، والكاتب العثماني المشهور حاجي خليفة المعروف بالجلبي، حول الكتاب القيّم الذي كتبه أحمد بن أبو بكر بن وحشية النبطي الكلداني تحت اسم "شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام"، والذي كان كاتباً للخليفة الأموي عبدالملك بن مروان الذي ولد من أم كردية، ومن أشهر المترجمين لدى الخليفة, وكونه كلداني والكلدان أحد شرائح المجتمع الكردستاني المسيحي فمن المؤكد أنه كان يجيد الكردية، حيث يذكر ابن وحشية في كتابه أن "الكرد يدعون بأنهم يمتلكون كتاب آدم في علم الزراعة ويمتلكون الكتب السبعة التي نزلت من السماء قبل الطوفان، وهم أصحاب فن السحر والطلاسم، وأنهم أحفاد بينو شاد وماسي السوراتي اللذين وضعا الألفباء والخطوط الكتابية الكردية، ودوّنا بهما جميع العلوم والفنون الكردية" ويضيف بأنه رأى في بغداد ثلاثين كتاباً من ذاك الخط، وأنه يمتلك في مكتبته بالشام كتابين منهم، أحدهما في زراعة الكرمة والثاني في علل المياه وكيفية استخراجها، "وترجمتها من لسان الأكراد إلى لسان العرب لينتفع بها أبناء البشر"، وأن الكرد كانوا ينافسون الكلدان في جميع العلوم ويتفوقون عليهم في الزراعة، وعلى حد قول رجال الدين بأنه ورد في حديث نبوي : "لو تعلق العلم بأبواب السماء لناله شعب من فارس" ويفسرون، بأنهم "الشعب الكردي" ، وكان يعتقد حتى وقت قريب بأن رباعيات بابا طاهر الهمذاني التي تعود إلى القرن العاشر الميلادي أقدم القصائد الكردية وأقدم نص تراثي كردي، لكن مكتشفات هورامان والدعاء الكنسي في أرّان وكتابات ابن وحشية تفيد بأن اللغة الكردية تكاملت مع حلول العصر الميلادي.

لهجات اللغة الكردية:

١- الكرمانجية الشمالية: تتحدث بها عموم مقاطعات روج آفا (غرب كردستان) ومعظم ولايات شمال كردستان والمناطق الغربية من شرق كردستان (سلماس وجوارها) والمناطق التابعة لمحافظة دهوك وشنكال من جنوب كردستان، وأكراد روان في أرمينيا إضافة إلى كرد جيورجيا وجمهوريات آسيا الوسطى، ومن لهجاتها الشفوية: العفرينية، الجزيرية، البوتانية، الشمزينانية، البهدينانية، السليفية والشكاكية.

٢-الكرمانجية الجنوبية: يتحدث بها معظم سكان جنوب كردستان وقسم من شرق كردستان, ومن لهجاتها الشفوية السورانية، الموكرية، السليمانية والسنه ئية، إضافة إلى لهجة عشيرة شيخبزني في أناتوليا الوسطى في تركيا.

٣-الكرمانجكية (زازائية /دملكية): يتحدث بها سكان مناطق ديرسم، جوليك، خاربيت، بينگول، آمد، سويرك وسيواس، ولهجاتها الشفوية هي الديرسمية والسويركية.

٤-الكورانية: يتحدث بها أكراد شرق كردستان القاطنون شرق نهر شيروان وفي هورامان وخوراسان وأكراد أفغانستان، ومن لهجاتها الكورانية والهورامية.

٥-اللورية: يتحدث بها أكراد لورستان في شرق كردستان.

٦-الكلهورية: يتحدث بها قسم من الكرد القاطنين جنوب مدينة سنه وخانقين وكرمانشاه.

كما يتحدث بعض الكرد اللهجة البراخوئية من القاطنين في منطقة السند وبلوشستان بالهند.

وأخيراً يمكن أن نقول بأن اللغة الكردية تطورت على أرضية اللغات الزاغروسية والسوبارية والسومرية وفي محيط اللغات الهندو آرية خاصة الميدية ومن ثم استوعبت البهلية، وبها تكاملت الكردية مع حلول العصر الميلادي، وقد خلفت البهلية اللهجة الفيلية الحالية والتي تقوقعت بسبب الضغط السياسي والمذهبي وغدت في الوقت الحاضر لهجة من اللهجات الكردية.

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

اتحاد المرأة الشابة في حلب تنظم فعالية حول دور المرأة

تحت شعار «المرأة الحياة الحرية.. انصروا الحرية»، عرض اتحاد المرأة الشابة مسرحية في ساحة الجبانات في حي الشيخ مقصود بحلب زذلك بمناسبة الذكرى السنوية ال١٥ لقفزة ١٥ آب.

وتمحورت المسرحية حول دور المرأة في تأمين ديمومة وسيرورة المجتمعات، وإزالة الطبقات بالاعتماد على فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان.

وتجمع العشرات من عضوات اتحاد المرأة الشابة في ساحة الجبانات الواقعة في القسم الشرقي من حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، حاملات المشاعل وصور الشهيدات والشهيد معصوم قورقماز، ولافتة كتب عليها «المرأة الحياة الحرية.. انصروا الحرية».

وبعد الوقوف دقيقة صمت قدمت حركة الطلبة الديمقراطية - المرأة، مسرحية حملت عنوان «عدم استسلام المرأة» تحدثت حول ما تعرضت له المرأة من ظلم واستعباد عبر التاريخ، واستمرارها في المقاومة حتى كسر جميع القيود وكسبها لحريتها وحرية المجتمع.

استمرار جرائم القتل والعنف ضد النساء في مناطق شمال سوريا الخاضعة للاحتلال التركي

تشهد مقاطعة عفرين والمناطق المحتلة الأخرى حالة من انعدام الأمن، وسط استمرار جرائم بحق الأهالي لترهيبهم وإخراجهم من مناطقهم لتغيير ديمغرافيتها.

أفادت مصادر باغتصاب ٣ معلمات في إحدى مدارس جرابلس المحتلة، بريف حلب الشرقي، من قبل مسؤولين أتراك في وزارة التعليم ومتزعمي المجموعات المرتزقة، ولم تذكر المصادر تفاصيل أخرى حول الجريمة.

وحسب مصدر من ناحية جندريسة في مقاطعة عفرين المحتلة، فقد هدد متزعم مرتزقة «جيش الشرقية»، نعمان سلوم المطر، المواطن عثمان خورشيد من أهالي ناحية جندريسة، باغتصاب بناته أمام عينيه إذا لم يدفع له إتاوة موسم الزيتون المفروضة عليه المقدرة بثلاثة آلاف دولار أميركي.

وأضاف المصدر أن المرتزق (نعمان سلوم المطر)، أعطى المواطن (عثمان خورشيد) مهلة أسبوع لتأمين المبلغ.

وأشار إلى أن المرتزقة منعوا المواطن عثمان من الخروج من الناحية والذهاب إلى مدينة عفرين.

وكانت مصادر قد أفادت لوكالتنا أمس بأن عضو ما يسمى «المجلس المحلي» في ناحية جندريسة، نصر بستاني وابنه، زكريا بستاني أقدما على اغتصاب طفلة (١٤ عاماً) بعد اختطافها من منزلها تحت تهدد ذويها بالقتل.

كما أفادت مصادر بأن متزعم مرتزقة «الشرطة العسكرية»، أحمد جمال كبصو، حوّل مخيم ما يسمى «المنتدى السوري» الواقع قرب شارع الفيلات في مركز مدينة عفرين إلى مركز للدعارة وتعاطي المخدرات وترويجها، وأن المرتزقة يختطفون النساء من مدينتي الباب وإدلب ويجبرونهن على العمل في الدعارة في المخيم.

دور المرأة السياسي في بناء السلام والتعاون الدولي محور ورشة عمل في الرقة

يسعى مجلس المرأة السورية بشمال وشرق سوريا، لوضع حلول وبرامج توعوية تمكن النساء من المشاركة السياسية الفعالة.

تحت عنوان «آليات مشاركة المرأة السياسية في حل الأزمة السورية» عقد مجلس المرأة السورية بالتنسيق مع مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي، يوم الاثنين ١٤ آب/أغسطس، ورشة عمل في مدينة الرقة بمشاركة الأحزاب والنخب السياسية والمجتمعية ومجالس ولجان وهيئات وممثلات المؤسسات النسوية.

وتخللت ورشة العمل محورين تناول الأول منهما الأزمة السورية والمرأة السياسية، فيما تطرق المحور الثاني إلى سبل مشاركة المرأة الفعالة للمرأة سياسياً.

وعلى هامش ورشة العمل، قالت إدارية مكتب التنظيم في مجلس المرأة السورية سهيل سنوح «لقد تطرقنا خلال ورشة العمل إلى دور المرأة السياسي على مر العصور، حيث يشهد التاريخ الحافل بمكانتها ودورها الفعال في إحلال السلام، فقد استطاعت بقوة إرادتها تحقيق العديد من الانجازات والانتصارات»، لافتةً إلى أن مشاركتها ودورها الفعال برز في أماكن صنع القرار السياسي.

وأضافت «سلطنا من خلال الورشة الضوء على أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة في المجال السياسي، ويحول دون القيام بدورها بشكل فعال».

ومن جانبها قالت الناطقة باسم مكتب المرأة بحزب الاتحاد الديمقراطي صباح الجمعة «كان دور المرأة مهمشاً في المجتمع، حتى أنها حرمت من أبسط حقوقها، إلى أن اندلعت ثورة روج آفا التي تعرف باسم ثورة المرأة، لتشكل نقطة تحول في واقع النساء اللواتي أصبحن رياديات في كافة المجالات».

وأشارت إلى أن الأنظمة الرأسمالية والدول المهيمنة والعادات والتقاليد البالية وغياب الوعي كانت العائق الأكبر أمام النساء للمشاركة في المجال السياسي ومراكز صنع القرار، مشددةً على ضرورة تمكين المرأة سياسياً ودعمها وتعزيز دورها من خلال تكثيف الجلسات التوعوية والفكرية للنساء لتكن قادرات على بناء السلام في المنطقة.

وأكدت في ختام حديثها على ضرورة توحيد النساء صفوفهن وتعاون الحركات والتنظيمات النسوية في الشرق الأوسط والعالم أجمع مع بعضها للنهوض بواقع المرأة السياسي وتمكينها من المشاركة في صنع القرار.

jinha

تزامناً مع ذكرى مقتل جينا أميني... محاولات لإغلاق الجامعات

تداولت وسائل الإعلام المحلية الإيرانية، أنباء عن إغلاق الجامعات في الأيام العشرة الأولى من شهر أيلول/سبتمبر المقبل، تزامناً مع حلول ذكرى مقتل جينا أميني.

أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، أنه لم يكن هناك مراسلات ولا عمليات تشاور مع وزارة العلوم فيما يتعلق بإعطاء الدروس في الجامعات افتراضياً خلال العام الدراسي الجديد الذي يبدأ الشهر المقبل.

وفي وقت سابق كشف مدير عام النقل العام لبلدية طهران من الحركة المرورية في المدينة مع بداية شهر أيلول، الذي يصادف ذكرى مقتل جينا أميني على يد السلطات الإيرانية.

وبالتزامن مع ثورة "jin jiyan azadî" بدأ طلاب/ات الجامعات، احتجاجات داخل الجامعة لتصل تلك الاحتجاجات إلى الخارج، في حين تحاول السلطات الإيرانية إغلاق الجامعات في الأيام العشر الأولى من بدء العام الدراسي.

وقد أصبحت الجامعات مكاناً للاحتجاجات على سياسة السلطات الإيرانية بعد مقتل جينا أميني على يد شرطة الأخلاق بذريعة عدم ارتدائها الحجاب بشكل جيد، لتقوم السلطات بقمع تلك الاحتجاجات.

وتلجأ القوى الأمنية إلى التهديد واستدعاء الطلبة والأساتذة خوفاً من موجة جديدة من الاحتجاجات، وتزامن موسم العودة لصفوف الجامعات هذا العام مع الذكرى الأولى للتحركات التي تلت مقتل جينا أميني.

jinha

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

لقاء حلب الوطني: الخلاص يكمن بعقد اجتماعي شرط الحفاظ على مصالح جميع المكونات

بعنوان «لقاء حلب الوطني»، نظّم مجلس سوريا الديمقراطية لقاءً لمناقشة الثوابت التي من شأنها ضمان وحدة البلاد أرضاً وشعباً وثقافةً وطنية، إلى جانب تشكيل لجنة متابعة لعقد مؤتمر وطني على مستوى مدينة حلب، لإنجاز الحوار الوطني السوري السوري.

وأكد خلاله على ضرورة عقد اجتماعي من قِبل السوريين دون تدخلات من الخارج، وبشرط الحفاظ على مصالح جميع المكونات.

وشارك في اللقاء ممثلون عن حزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الشعب، حزب الديمقراطي الكردي في سوريا، حزب الوحدة، الحزب الديمقراطي السوري، حزب التحالف الوطني الديمقراطي السوري، حزب الإرادة الشعبية، حزب سوريا المستقبل، وحزب التغيير والنهضة السوري.

إلى جانب مشاركة الحركة الوطنية الكردية للتغيير السلمي، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، مؤسسة الشؤون الدينية، مؤتمر ستار، المجلس العام لحيي الشيخ مقصود والأشرفية، مجلس المرأة السورية.

نحن السوريون وحدة واحدة متجانسة

بدأت الندوة بالوقوف دقيقة صمت، ومن ثم قرأت عضوة مكتب العلاقات في مجلس سوريا الديمقراطية، فاطمة الحسينو، محور الندوة حيث استهلت حديثها بالقول: «لطالما كنا نحن السوريون وعبر التاريخ وحدة واحدة متجانسة تجمع بيننا الجغرافيا والأعراف والمبادئ الوطنية والإنسانية».

وتابعت بالقول: «وإننا في خضم صراعنا اليوم مع كل من يطال وحدة نواتنا السورية الوطنية الجامعة، والتي هي ليست نواة طائفية أو عرقية أو مذهبية، وإنما هي نواة وحدة فكر ومبادئ الإنسان السوري المرتبط بأرضه منذ الأزل وحتى الآن».

الثوابت الضامنة لوحدة أراضي سوريا

ونوّهت فاطمة إلى الثوابت الضامنة لوحدة الأراضي السورية: «حتمية وحدة الأراضي السورية والصف والمسار والمصير، وحدة الهوية السورية الوطنية الجامعة، والتي تعتمد على المواطنة الحرة المتساوية والطواعية، ضرورة حيادية الدولة تجاه العرق أو الدين أو القومية أو الإثنية أو الجنس في المجتمع السوري، اعتماد مبدأ اللامركزية كحل لسوريا المستقبل».

وتابعت: «الثروات الوطنية هي ملك جميع السوريين توزع بشكل عادل، سلمية الحل للأزمة السورية ضمن المبادئ الآنفة الذكر، وأنّ الحوار والتوافق السوري - السوري هو الجسر الذي سيوحد إرادتنا وقوانا ويحميها من التشرذم، السعي والعمل لتوحيد القوى والرؤى السياسية الوطنية باختلاف مساراتها وألوانها، نؤكد على ثقافة قبول الآخر وصولاً لدولة ديمقراطية تعددية لا مركزية».

الحل الأمثل لإنهاء الأزمة السورية

ومن ثم افتتح المجال أمام الحاضرين لمشاركة آرائهم، عبر طرحهم لأفكارهم؛ حيث نوّه نائب الرئاسة المشتركة للمجلس العام، مرعي الشبلي، إلى أن الأزمة مرّت بمراحل، من الداخل إلى الخارج وقال: «لذا تحتاج إلى حل قوي، ونموذج الإدارة الذاتية التي انبثقت هي الحل الأمثل لإنهاء هذه الأزمة، حيث اجتمعت تحت كنفها جميع المكونات، إنها الجديرة بالمتابعة والتطبيق».

لقاء السوريين ما يُبنى عليه الحل

أما الصحفي والكاتب عبد العزيز حمدوش، فقال: «تحت سقف واحد نجتمع، وهو الوطن، والوطن هو الجغرافية والحياة، عندما نتفق على حب الوطن، سنتجاوز الكثير من المشاكل، الوطن هو الشراكة وليست التعايش القسري، وإن لقاء السوريين والاجتماع مع بعضهم هو ما يُبنى عليه الحل».

وأكمل: «نحن السوريون، أمّة إلى أبعد درجة، حقن الدماء هي المسألة الأهم، وما تبقّى هي التفاصيل. توقفوا عن الحرب وسيأتي السلام تلقائياً، علينا تجاوز القوالب لأنها لا تنتج حلاً وطنياً. علينا الحفاظ على الحياة وهي مسؤوليتنا التاريخية».

«نحتاج لدولة الوطنية وليست دولة المكونات»

أما عضو حزب الإرادة الشعبية، هاشم مستو قال: «نحن أمام أزمة كارثية على جميع المستويات ونتعرض للاعتداءات، علينا التفكير بالحل السياسي ونحتاج للدولة الوطنية وليست دولة المكونات».

بدورها، الناشطة المدنية المستقلة، ميريانا العلي، شددت على رفع مستوى الوعي وقالت: «نحن بحاجة للوعي من كافة النواحي، لأننا لا زلنا نعيش تراكمات سياسية واقتصادية، وهذا ما يُعمّق أزمتنا، ويضعنا أمام التحديات الكبيرة».

الحل يكمن في العقد الاجتماعي

الأمين العام لحزب التغيير والنهضة، مصطفى قلعجي، قال: «السوريون يعانون مشاكل من جميع النواحي، لكن المشكلة الأساسية هي فساد في السياسة، وإذا لم يتم حله فلن نصل إلى حل بتاتاً».

وطرح قلعجي مشروع العقد الاجتماعي وقال: «نحن السوريون نريد الخلاص، والخلاص يكمن بعقد اجتماعي شرط الحفاظ على مصالح جميع المكونات».

أما عضو قيادة فرع حزب الشعب في حلب، محمد نعيم، فقال في مداخلته: «جئنا لنضع الأسس والمرتكزات لما يخلق رؤيا مشتركة، لما فيه خير ورفعة سورية، لا شك أننا نتفق على حب سوريا، كل سوريا من المتوسط للقائم، ومن عفرين لدرعا».

قدرة الإدارة الذاتية على حل لمشاكل

أما القومي السوري الاجتماعي، عصام عزوز، فأثنى على جهود الإدارة الذاتية في حل الأزمات وقال: «كل الاحترام لجهود الإدارة الذاتية، وأتمنى أن ينتشر في جميع مناطق سوريا لإنها تمتلك القدرة على إنهاء الأزمات».

وخلال الندوة، تم تشكيل لجنة المتابعة لعقد مؤتمر وطني على مستوى مدينة حلب، بانتخاب ١١ عضواً.

الإدارة الذاتية تدعو المجتمع الدولي للتعاون في ملف أطفال معتقلي مرتزقة داعش

أصدرت الإدارة الذاتية بياناً دعت فيه المجتمع الدولي إلى التعاون من أجل إنشاء مراكز لإعادة تأهيل الأطفال والقاصرين ودمجهم في المجتمع.

وجاء في نص البيان أنَّ «الإدارة الذاتية عانت كثيراً من المعتقلين من عناصر تنظيم داعش الإرهابي بسبب تأمين أماكن ومستلزمات لاعتقالهم وتأمين المنطقة من خطرهم, حيث ناشدت الإدارة الذاتية المجتمع الدولي بتقديم تسهيلات ومساعدات لتفعيل المسار القضائي لمحاكمة عناصر داعش وتحقيق العدالة المجتمعية والدولية».

وأضاف البيان أنَّ «ملف الأطفال من أبناء معتقلي التنظيم خطر ومن الضروري إنشاء مراكز لإعادة تأهيل الأطفال والقاصرين ودمجهم في المجتمع، حيث تعتبرهم الإدارة الذاتية ضحايا للفكر الإرهابي وإعادة تأهيلهم هي تفادي لخطر مستقبلي من الممكن أن يشكل خطراً على العالم أجمع, وأي تأخير في هذا الملف يزيد من خطورة الموقف».

ختاماً أكَّد البيان أنَّ هذه المناشدات للمجتمع الدولي هي في سبيل الحد من تمدد الفكر المتطرف وللحفاظ على المصلحة العليا لمكونات المنطقة، وأنَّ الإدارة الذاتية تُبدي كامل استعدادها في الاهتمام والرعاية وانفتاحها وشفافيتها في مشاركة كل الخطط والبرامج مع المجتمع الدولي والمنظمات المعنية لحماية مستقبل الأطفال وتعزيز حقوقهم».

٥٧ شخصاً المتبقين في مدينة «سري كانيه» المحتلة

مع احتلالها لمدينتي سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض، خلال الهجمات التي شنتها في ٩ تشرين الأول عام ٢٠١٩، تعمدت دولة الاحتلال تهجير سكانهما الأصليين وارتكاب الجرائم بحق من بقي فيهما وإجبارهم على التهجير.

وتسبّب الاحتلال التركي ومرتزقته بتهجير أكثر من ١٥٠ ألف شخص من مدينة سري كانيه بعد احتلالها، لينتشر المهجرون في مناطق مختلفة ضمن إقليم الجزيرة، ومنهم إلى إقليم الفرات.

وحسب لجنة مهجري سري كانيه ورابطة تآزر للضحايا، فإن المهجرين من مدينة سري كانيه يقطنون في ٤ مخيمات هي؛ مخيم سري كانيه ومخيم واشو كاني في مدينة الحسكة، ومخيم نوروز في ديرك، ومخيم تل السمن في الرقة).

واستناداً للإحصائية التي حصلت عليها من لجنة مهجري سري كانيه، فإن عدد المهجرين في مخيم سري كانيه يبلغ ٢٥٧٥ أسرة، ويقطن في مخيم واشوكاني ٢٣٦٢ أسرة، أما في مخيم تل السمن في مدينة الرقة فهناك ٨ أسر. فيما يبلغ عدد المهجرين في مخيم نوروز في مدينة ديرك ٢٧٠٩ شخصاً من ٥٤١ أسرة.

ويبلغ نسبة المهجّرين قسراً من مدينة سري كانيه ٨٥٪، فيما يبلغ عدد الكرد المتبقين في المدينة نحو ٥٠ شخصاً، جلّهم من كبار السن، أما المسيحيين فعددهم ٧ أشخاص، أما بالنسبة للإيزيديين، فلم يعد لهم وجود هناك، حيث كانوا يتوزعون ضمن ١٦ قرية، وسط تهجير تام للشيشان وباقي الطوائف الموجودة ضمن المدينة.

يعاني مهجرو سري كانيه الذين خرجوا من منازلهم قسراً في ظل احتلال مدينتهم من ظروف قاسية، في أماكن وجودهم، لا سيما الموجودين ضمن المخيمات، حيث يفتقدون للمساعدات الدولية والإنسانية، كما أن حال المهجرين الموجودين في المدن والبلدات لا يختلف عن حال القاطنين في المخيمات كثيراً، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهونها في ظل ارتفاع إيجار المنازل والغلاء المعيشي.

وتتقاسم المجموعات الارهابية المرتزقة منازل وأملاك سكان سري كانيه الاصليين بعد أن استولوا عليها.

والمتبقين في سري كانية لا يستطيعون كشف انفسهم وتفرض عليهم الجزيرة ومعرضون للقتل في أي لحظة.

وتقاسمت المرتزقة المدينة وقراها فيما بينهم، واصبحت مدينة سري كانية مرتعاً للصوص والقتلة وتجار البشر وتحت انظار وإدارة الاحتلال التركي.

وتسمر عمليات التغيير الديمغرافي في المدينة من خلال توطين عوائل المسلحين القادمين من المحافظات السورية كما حدث ويحدث في عفرين.

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

أهالي شمال وشرق سوريا يحيون الذكرى السنوية الـ٣٩ لقفزة ١٥ آب

أحيا أهالي شمال وشرق سوريا بالذكرى السنوية الـ ٣٩ لقفزة ١٥ آب، كما استذكروا الشهيد معصوم قورقماز (عكيد) قائد ملحمة ١٥ آب «يوم الانبعاث».

يصادف يوم الأثنين الذكرى السنوية الـ ٣٩ لقفزة ١٥ آب ذكرى يوم اعلان الكفاح المسلح ضد جيش الاحتلال التركي عام ١٩٨٤ بقيادة الشهيد معصوم قورقماز (عكيد). وبهذه المناسبة نظمت العديد من النشاطات والفعاليات في مدن ومناطق شمال وشرق سوريا.

قامشلو

احتفل العشرات من أهالي مدينة قامشلو، بالذكرى السنوية الـ ٣٩ لقفزة الـ ١٥من آب، مؤكدين أن مكتسبات ثورة شمال وشرق سوريا هي استمرار لقفزة ١٥ آب.

وأقيم الاحتفال، الذي حضره عدد من ذوي الهمم أيضاً، في حديقة الحي عصر اليوم حيث عقدت حلقات الدبكة على أنغام الأغاني الثورية.

وتخلل الاحتفال كلمة باللغة العربية ألقتها غفران كوكب باسم حزب الاتحاد الديمقراطي في حي الكورنيش، قالت فيها إن قفزة الـ ١٥ من آب جعلت الشعب يوقن أن الكريلا هم السبيل الوحيد للتخلص من العبودية، وأضافت: « هذه القفزة أكدت للشعب الكردي أنه قادر على لعب دور القيادة في مرحلة تحرير الشعوب واحتضنت كافة شعوب الشرق الأوسط للوصول إلى الحرية».

واختتمت كلمتها بالقول: « مكتسبات شعب شمال وشرق سوريا هي استكمال لقفزة ١٥آب».

الطبقة

وفي مدينة الطبقة تجمع العشرات من أهالي مدينة الطبقة وممثلون وممثلات عن الإدارة المدنية الديمقراطية في المدينة والأحزاب السياسية والمجالس العسكرية والحركات النسوية والشبابية واللجان والمكاتب التابعة لها وذلك أمام مبنى مجلس عوائل الشهداء لاستذكار الشهيد معصوم قورقماز «عكيد» وبدأ الاستذكار بالترحيب بالحضور من كافة المؤسسات المدنية والعسكرية من قبل الرئيس المشترك عبد الحكيم الحسين، ودعاهم للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء.

ومن ثم ألقت الرئيسة المشتركة لمجلس عوائل الشهداء في الطبقة هند الخليل كلمة جاء في مستهلها: «تمتلئ صفحات التاريخ بشخصيات ثورية غيرت مجرى الأحداث وفجرت النضال من أجل الحريات والدفاع عن المكتسبات. بطلنا اليوم من العصر الحديث الذي أطلق الرصاصة الأولى ضد الظلم «.

وتابعت هند الخيل «إن قفزة ١٥ آب كانت بقيادة الثوري والمناضل عكيد» معصوم قورقماز» ليست مجرد تاريخ خاص بالكرد في مقارعة الظلم إنما هي نبراس لكافة الشعوب التي طحنتها آلة القهر والعدوان».

وفي الختام أوضحت هند الخليل «إن قفزة ١٥ آب كانت الفرصة الأولى والأخيرة لشعب كردستان، ومنعت الإبادة وفتحت الباب في وجه الوطنية على مصراعيه على أساس الحرية ومنذ ذلك اليوم تستمر المقاومة «.

تل تمر

احتفل العشرات من أهالي ناحية تل تمر بمختلف مكوناتها من عرب وكرد وسريان وآشوريين، بالذكرى الـ٣٩ لقفزة ١٥ آب، عبر مسيرة بالسيارات.

وشارك في المسيرة العشرات من أهالي ناحية تل تمر بمختلف مكوناتها من عرب وكرد وسريان وآشوريين. وجابت المسيرة الشوارع الرئيسة في الناحية، انطلاقاً من مركز مجلس عوائل الشهداء، وشارع الشهيد عمر بارافي، وعدد من الشوارع الفرعية، وقرى تل نصري وتل حفيان جنوب ناحية تل تمر.

وتوقفت المسيرة وسط ناحية تل تمر، وسط ترديد الشعارات التي تحيي مقاومة الكريلا في الجبال.

كوباني

كما استذكر أهالي مدينة كوباني شهداء شهر آب وشهداء قفزة ١٥ آب، وذلك في مزار الشهيدة دجلة في ريف كوباني.

وبعد الوقوف دقيقة صمت ألقى الرئيس المشترك لمجلس مقاطعة كوباني مصطفى إيتو كلمة هنأ فيها الذكرى السنوية لقفزة ١٥ آب، وأضاف: «نستذكر كافة شهداء شهر آب، وننحني إجلالاً لذكرهم. كما نهنئ مقاتلي الكريلا بذكرى ١٥ آب. إن قفزة ١٥ آب كانت بمثابة حياة جديدة للشعب الكردي».

ومن ثم أوقد الأهالي الشموع على أضرحة الشهداء.

شهدت عموم نواحي اقليم الجزيرة فعاليات واحتفالات بهذه المناسبة المجيدة.

استمرار الفعاليات الشعبية المطالبة بحرية القائد أوجلان ... خيمة اعتصام في تل حميس

نصب حزب الاتحاد الديمقراطي،pydبتنسيق مع مجلس ناحية تل حميس التابعة لمقاطعة قامشلو اليوم، خيمة اعتصام مؤكدين خلال الاعتصام على "جميع المنظمات الإنسانية المعنية بحقوق الانسان، اتخاذ قرار حازم تجاه دولة الاحتلال التركي يقضي، بفك العزلة المفروضة على القائد الأممي عبدلله أوجلان، وأطلاق سراحه من أيدي الفاشية التركي "

نصب أهالي ناحية تل حميس بتنسيق مع المجالس المدنية الأربع التابعة لمجلس ناحية تل حميس (بلدة تل احمد، بلدة جزعة، بلدة عكاظ، بلدة أبو جرن) خيمة اعتصام، في ساحة المركز الثقافي الواقع شرقي الناحية، زينت الخيمة بصور القائد عبدلله أوجلان وأعلام قوات سوريا الديمقراطية، وعلام حزب الاتحاد الديمقراطي (pyd)

وقف المشاركون في الاعتصام دقيقة صمت أجلالاً على أرواح الشهداء، ثم القى الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي في تل حميس غالب السعدون كملة افتتاحية رحب بجميع الشماركون في خيمة الأعتصام وأوضح خلال كملة عن الاعتصام الذي نقيمة اليوم في تل حميس من أجل الحرية الجسدية للقائد عبدلله أوجلان بقوله " نقيم خيمة الاعتصام هذه تحت شعار بروح مقاومة أمرالي وسنرفع وتيرة النضال وسنحطم التجريد وسندحر الاحتلال لضمان حرية القائد أبو"

وبين السعدون عن الفكر الذي كان الضوء المنير ليس للشعب الكردي فقط بل جميع المكونات والأطياف الموجودة في المنطقة " ان نضال القائد ليس حرية الشعب الكردي فقط أنما هو انبعاث جديد لكافة الشعوب والأنسانية جمعاء، وخاصة أذا ما أدركنا بأن أفكار القائد تعتبر هي رسم مستقبل مزدهر وموحد بين الجميع ويعتبر الحل الجذرية لكل قضايا الشرق الأوسط"

وتابع السعدون عن المؤامرات الدولية على الشعب السوري الذي انتهج فكر وفلسفة القائد عبدلله اوجلان "ان هذه الفكر يخدم العالم بأسرة وأن المشروع المجسد لهذا الفكر والأيديولوجية والتحررية في روج أفا وشمال وشرق سوريا والذي أصبح مركز اهتمام العالم وتوافد الكثير من كل أصقاع الأرض، ليستنشقوا من مكامن هذا الفكر، وهذا ما يشكل مخاوف جدية للقوى الهيمنة والحداثة الرأس مالية والتي توحي لوكلائها أن يشددوا العزلة على القائد في سجنه"

تلاها كملة من قبل عضو مجلس عوائل الشهداء في تل حميس، احمد الخلف، أكد من خلالها على صمود وتكاتف شعب شمال وشرق سوريا ضد الهجمات البربرية التي تستهدف في مقدمتها القائد عبدلله اوجلان " نقف اليوم لنبين للعالم اجمع اننا صامدون في وطننا لانتنازل ولا نتهاون ولا ننكسر، خلقنا احرار ندافع عن ارضنا وعرضنا وقادنا "

ثم تلاها كملة من قبل عضوا في مؤتمر ستار في تل حميس، عفر الجاسم، عاهدة من خلالها " اننا اليوم نقف وقفة احتجاجية من اجل فك العزلة عن القائد لان الدولة التركية قامت بتجديد العزلة المفروضة ، بغية افشال مشروع الامة الديمقراطية ولاكن على العكس تماماً سنزيد من التصعيد تجاه مخططات دولة الاحتلال التركي ، ونعاهد السير على خطى الشهداء وعلى نهج وفلسفة القائد عبدلله أوجلان"

وأكدت، عفرة، عن التلاحم والمساوات بين الرجل والمرأة الذي حققه هذه الفكر " ان فكر القائد عبدلله اوجلان يهدف على بناء مجتمع أخلاقي سياسي ديمقراطي يهدف الى المساوات بين الرجل والمرأة ، ويهدف ايضاً الى كسر الذهنية الذكورية التي تحارب المرأة وتجعلها في قيود "

وفي صياغ متصل ادان الإداري في حزب الاتحاد الديمقراطي في تل حميس هيال الخوير جميع الانتهاكات الصارمة والإجرامية بحق القائد التي تمارسها دولة الاحتلال التركي " قامت الدول المعادية لفكر القائد الاممي بمؤامرات كبيرة من اجل احتجاز القائد منذ ٢٤عام وكل ما تفعله الدولة التركية مع القائد في السجن ضد مبدا حقوق الانسان ونحن كشعوب المنطقة نرفض وندين كل هذه الأساليب الوحشية بحق القائد"

وتابع ، هيال الخوير، عن التغير الإيجابي الذي حصلة على مستوى شمال وشرق سوريا وكانت هذه النتائج الحل الوحيد الذي أوقف حمام الدماء بقوله " ان فكر وفلسفة القائد عبدلله اوجلان انعكس بشكل إيجابي على المنطقة والعالم بأسرة واكان الحل الوحيد الذي وحد بين جميع المكونات"

العشائر العربية في تل حميس كان لها دور في القاء كلمة من خيمة الاعتصام حيث القى باسم وجهاء العشائر العربية في تل حميس، محمد الحسن، كملة بين الدور الكبير في فكر وفلسفة القائد بتوحد جميع العشائر العربية في صف واحد " نحن كعشائر عربية نعلن وقوفنا وتضامننا مع القائد تجاه المؤامرات الدولية التي تصب في مصلحة الدولة التركية، ونعلن وقوفنا صفاً واحداً مع قواتنا العسكرية التي تعتبر الدرع المنيع امام الدول الساعية لكسر أرادة الشعوب الساعية للحرية "

وناشد محمد الحسن جميع المنظمات الإنسانية ومجلس الأمن الدولي بوضع حد تجاه الممارسات الا إنسانية بحق القائد " نطالب مجلس الامن الدولي بأطلاق سراح القائد جسدياً ، نجدد العهد بأننا على خطا القائد نمضي مهما حاولت القوى الرجعية والفاشية تغييبه جسدياً فلن يغيب فكره عنا فهم كالذي يحاول أن يخبئ الشمس بغربال"

في ختام خيمة الاعتصام عاهد المشاركون على السير على خطى الشهداء والوقوف جنباً الى جنب مع القائد الأممي عبدلله أوجلان " سنصعد من وتيرة النضال تجاه الدولة التركية حتى تحقيق الحرية الجسدية للقائد، وسنكون السد المنيع مع قواتنا العسكرية تجاه المخططات العثمانية على مناطق شمال وشرق سوريا".

الاتحاد الديمقراطي

العدد(٣٣٨) ١٥ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

إيران والولايات المتحدة في سوريا: مواجهة وشيكة أم تعايش مسلّح؟

هناك مؤشّرات تظهر بين الحين والآخر بشأن احتمال حدوث صدام بين الولايات المتحدة وإيران في سوريا، غير أن هذه المؤشرات سرعان ما تخبو لتبرز صيغة التعايش المرير بين القوّتين في سوريا إلى حين حصول عملية إيرانية تستهدف بعض قواعد قوات التحالف الدولي مرة أخرى ورد قوات التحالف على هذه العمليات فتنتعش بالتالي احتمالات اندلاع حرب بين البلدين مرة أخرى.

مؤخراً، تصاعدت مؤشرات تطوّر الصدام بين واشنطن وطهران مع ظهور تسريبات وثائق ديسكورد السرية (شبكة التواصل الاجتماعي ديسكورد) التي تحدثت عن خطط إيرانية لاستهداف قوات التحالف، وتدريب عناصر لاستخدام وزراعة العبوات المتفجّرة شديدة التأثير على جانبي الطرق، والقادرة على اختراق المدرّعات والعربات العسكرية الأميركية وقتل من فيها. والإعداد تالياً لحملة طويلة الأمد بالاعتماد على وكلاء إيران من المليشيات المتواجدة في سوريا باستخدام الطائرات المسيّرة والهجمات الصاروخية. بعض تلك الأسلحة الإيرانية وصلت، بحسب التسريبات، ضمن مساعدات إيران لسوريا إبان زلزال ٦ فبراير/شباط وشملت الشحنات أسلحة صغيرة وذخائر وطائرات مسيّرة. إزاء ذلك، قُرأت زيارات كبار القادة في الجيش الأميركي إلى شمال شرقي سوريا ورفع وتيرة تسليح القوات الأميركية بأنه جزء من الإعداد لعملية كبرى في مواجهة تنامي النفوذ الإيراني في شرقي سوريا.

تحاول هذه الورقة تتبع العمليات والمواجهات الإيرانية الأمريكية الممتدة منذ عام ٢٠١٧ وحتى مارس/آذار ٢٠٢٣، في وقتٍ تتزايد احتمالات انزياح أحد الطرفين إلى تصعيد أوسع، فيما مردّ القلق يعود إلى تقاسم القوّتين الحضور في نطاق جغرافيّ ضيّق على طول أجزاء من المنطقة الحدودية السورية العراقية، إذ تسيطر إيران على منطقة غرب الفرات (الشامية) ومركز محافظة دير الزور ومدينتي الميادين والبوكمال التي تضم الأخيرة قاعدة «الإمام علي» العسكرية والتي تعتبر إحدى أهم قواعد إيران العسكرية في سوريا، في حين تنتشر القوات الأمريكية في أكثر من عشرة قواعد في شرق الفرات وفي قاعدة التنف الحدودية. كما تتغذّى احتمالات اندلاع مواجهات أعنف بناءً على التصعيد الحاصل في الخليج والبحر الأحمر.

المواجهات متقطعة لكن مستمرة

شكّلت قاعدة التنف أبرز نقاط المواجهة بين إيران وواشنطن خلال الأعوام الممتدة منذ عام ٢٠١٧ وحتى وقتنا هذا، إذ لم تتوقف المواجهات المحدودة منذ مايو/أيار ٢٠١٧ حين قصفت قوات التحالف مسلحين مدعومين من إيران في محيط قاعدة التنف في سوريا. وتكرر الأمر في يونيو/حزيران مع محاولة اختراق قوات مدعومة إيرانياً للمنطقة المحيطة بقاعدة التنف والتي يبلغ نطاقها ٥٥ كيلومتراً والتي حُددت بموجب اتفاق عدم التصادم بين واشنطن وموسكو. كذلك، أسقطت قوات التحالف مسّيرة إيرانية من نوع «شاهد-١٢٩» بالقرب من القاعدة. وفي فبراير/شباط ٢٠٢٠ صدّت قوات «مغاوير الثورة» المدعومة أميركياً هجوماً داخل منطقة عدم التصادم بالقرب من التنف. وفي العام التالي في أكتوبر/تشرين الأول، أصيبت القاعدة الأميركية في التنف بجنوب سوريا بطائرات مسيرة وصواريخ في هجوم وصفته القيادة المركزية الأمريكية بـ«المتعمد والمنسق»، ليتكرر الأمر مرات أخرى في ذات العام وفي عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بواسطة الطائرات المسيرة الإيرانية انطلاقاً من الأراضي السورية.

وإذا كانت قاعدة التنف، التي أنشأت عام ٢٠١٦ بالقرب من الحدود العراقية والأردنية، تمثّل أداة منخفضة التكلفة نسبياً (يبلغ عدد جنود الحامية حوالي ١٠٠ جندي أميركي) وعالية التأثير لمنع عودة تنظيم داعش وتعطيل النشاط الإيراني العدائي وممارسة النفوذ على مستقبل سوريا على المدى الطويل(١)، إلّا أن وجودها يمثّل عثرة أمام تحرّك إيران في الشريط الحدودي السوري العراقي، لذا تبقى التنف من المناطق المرشّحة لمواجهات مشابهة أو متباينة الشدّة.

أما في محافظة دير الزور السورية حيث تخضع المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال الحدودية والميادين لنفوذ إيراني بالاعتماد على مجموعات موالية لها تقاتل الى جانب قوات النظام السوري، شهدت مواجهات أعنف مما هي عليه في التنف. ففي ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩ قصفت الولايات المتحدة منشآت تعود لحزب الله العراقي المدعوم إيرانياً، فيما طبيعة المواجهة أخذت منحىً مختلفاً حيث أنها جاءت نتيجة مواجهة إيرانية أمريكية لم تقع في سوريا، وجاءت رداً على هجوم صاروخي على قاعدة K١ الجوية العسكرية الأميركية المعروفة بقاعدة «كيوان» بالقرب من كركوك. وفي العام التالي في نفس الشهر، شنت الولايات المتحدة غارات جوية في شرق سوريا ضد الميليشيات المدعومة من إيران في أول عمل عسكري من قبل إدارة الرئيس جو بايدن. قال البنتاغون إن الطائرات الحربية قصفت «عدة منشآت» تستخدمها كتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء، وتقع المنشآت بالقرب من معبر البوكمال على الجانب السوري من الحدود مع العراق. وجاءت الضربات الجوية رداً على ثلاث هجمات صاروخية منفصلة ضد القوات الأميركية والقوات الشريكة في العراق حيث أصابت الصواريخ قاعدة أربيل الجوية التي تضم القوات الأميركية في إقليم كردستان العراق(٢)، وتكررت العمليات الأميركية في يونيو/حزيران من العام نفسه ضد المليشيات نفسها وضمن سياسة الردع السريع الأميركية. وقد عنت الردود الأميركية القوية على المليشيات العراقية التابعة لإيران أن سوريا أصبحت ساحة مواجهات خلفية لما يجري في العراق فوق ما هي ساحة تنافس إقليمي ودولي.

وفي مطلع عام ٢٠٢٢، أطلقت ميليشيا مدعومة من إيران ثمانية صواريخ على «القرية الخضراء» في شمال شرق سوريا التي يتواجد فيها مستشارون للتحالف في مناطق قوات سوريا الديمقراطية. جاءت الهجمات التي سبقها استهداف قواعد أميركية في العراق في وقتٍ أحيت إيران وحلفاؤها في المنطقة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في ضربة أميركية قرب مطار بغداد (٣)، وفي يوليو/تموز، جرى إطلاق أربعة صواريخ بالقرب من قاعدة نفط الشدادي بمحافظة الحسكة. لم تسفر العملية عن أي أضرار، فيما أشاد مسؤول كبير في التحالف بقوات سوريا الديمقراطية ودورها في الاستجابة السريعة وقدرتهم على الرد.

من خلال تعقّب الجدول الزمني للأحداث، يبدو أن عام ٢٠٢٢ شهد أكبر قدر من العمليات والعمليات المضادة؛ ففي ٢٣ أغسطس/آب، ضربت الطائرات الحربية الأميركية تسعة مخابئ في محافظة دير الزور الشرقية كانت تستخدم لتخزين الذخيرة والدعم اللوجستي من قبل الجماعات المدعومة من إيران. وفي أواخر أغسطس/آب أيضاً، أطلق مسلحون مدعومون من إيران صواريخ على قاعدتي كونيكو والقرية الخضراء في شمال شرقي سوريا ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود أميركيين. ورداً على ذلك، استخدمت القوات الأميركية طائرات هليكوبتر ومقاتلات ومدفعية لتدمير ثلاث مركبات وقاذفات صواريخ استخدمت في الهجوم السابق.

ومعزل عن حالة تحويل سوريا لساحة تصفية الحسابات الإيرانية الأميركية، فإن ما يُلاحظ هو قدرة إيران على توسيع نطاق الصراع ليتجاوز العراق إلى سوريا، وقدرة واشنطن وسرعتها في المقابل على الرد في البلدين. وقد يتبع هذا الشكل من إدارة الصراع لمنطق مفاده عدم قيام طهران شن العمليات أو توجيه الضربات داخل الولايات المتحدة أو خارج الشرق الأوسط، في مقابل إلتزام واشنطن بعدم توجيه الضربات داخل أراضي الجمهورية الإسلامية. وهذا الشكل من «التواطؤ» في إبقاء الصراع في ساحات معيّنة يمنح الصراع سمة حرب الاستنزاف طويلة الأمد ومراقبة تصرفات أحدهما للآخر عن كثب.

وتيرة التصعيد ترتفع

بدأت مواجهات هذا العام بالاستناد على المسيّرات التي تنامى نشاطها في ٢٠٢٢. ففي ١٤ فبراير/شباط، أسقطت القوات الأميركية طائرة مسيّرة إيرانية الصنع كانت تقوم باستطلاع قاعدة دوريات أميركية في شمال شرق سوريا. لكن الهجوم الذي وقع في مارس/آذار ٢٠٢٣ فتح الباب أمام احتمال حدوث صدام أوسع بين إيران والولايات المتحدة داخل سوريا، حيث أسفر هجوم بالطائرات المسيّرة استهدف موقعاً عسكرياً أميركياً في سوريا عن مقتل متعاقد أميركي وإصابة جنود أميركيين ومقاول أميركي ثانٍ، الأمر الذي دفع وزارة الدفاع الأميركية لشن ضرباتٍ جوية انتقامية بتوجيه من بايدن استهدفت منشآت للحرس الثوري الإيراني. وفي خضم ذلك التصعيد، جرى الحديث عن إمكانية تطوّر المواجهات وبلوغها مستوى الحرب الفعلية. لكن واقعياً، لم يكن في إرادة القوّتين توسيع المواجهة التي قد تتسع خارج سوريا، إذ لا يمكن النظر إلى سوريا إلا كجزءٍ من خريطة مواجهة أوسع تمتد إلى العراق والخليج. كما يمكن أن تقرأ في ضوء الملف النووي الإيراني وكذا الأمن التزام واشنطن بحماية أمن إسرائيل سواء في لبنان أو في سوريا.

توقع وتيرة التصعيد يأتي على خلفية نشر وثائق ديسكورد وإتاحة الفرصة أمام المحللين الذين اطلعوا على مستوى التجهيزات الإيرانية ونوعية الأسلحة التي زوّدت بها إيران المليشيات الموالية لها في سوريا، في مقابل رفع الولايات المتحدة مستوى التسليح في سوريا مع استقدام صواريخ «هيمارس» الدفاعية لحماية القواعد الأميركية في الحسكة ودير الزور، لاسيما قاعدتي كونيكو وحقل العمر، لصدّ هجمات المسيّرات والقذائف الصاروخية. ويضاف إلى ذلك، إنشاء قاعدة عسكرية في السويدية قرب مدينة الطبقة وتجهيز قاعدة أخرى قرب جسر الرشيد عند مدخل الرقة الجنوبي، إضافةً إلى التدريبات المشتركة مع القوات المحلية المتحالفة معها في شرق الفرات والتنف. ويدخل في الباب ذاته تزويد قاعدة موفق السلطي شمال الأردن بمقاتلات الجيل الخامس «إف ٢٢ رابورت»، وتجهيز فرقة عمل جديدة للطائرات من دون طيار لمواجهة مخاطر روسية-إيرانية محتملة. إلى جانب مسائل التسليح، جاءت زيارات القيادات العسكرية الأميركية رفيعة المستوى إلى شرقي الفرات لتؤكّد على أهمية المنطقة في الاستراتيجية العسكرية الأميركية. ففي ٤ مارس/آذار، زار رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي المنطقة، كما زار قائد القيادة المركزية الأميركية لشمال شرق سوريا مايك كوريلا المنطقة أيضاً، ما يعني أن الرسائل المتوخّاة من رفع وتيرة ومستوى زيارات القيادات العليا في الجيش الأميركي إنما تدخل في حسابات توجيه الرسائل لطهران وموسكو وعدم حصر التواجد الأميركي بمسائل مكافحة الإرهاب فحسب. كذلك، يمكن قراءة تلك الزيارات بأنها تأكيدٌ ضمني أميركي على البقاء في سوريا في المدى القريب والمتوسط، بعكس ما تسعى إليه روسيا وإيران ودمشق ورغبتهم في خروجٍ أميركي سريع، ما يعني وجوب تعايش هذا الثلاثي مع فكرة ديمومة بقاء القوات الأميركية في سوريا حتى إشعار آخر.

في المقابل، فإنه على الرغم مما يظهر من سباق تسلّح إيراني – أميركي في شرقي سوريا إلا أنه قد يدخل في حسابات الحفاظ على «توازن الرعب». فعلى الرغم من تفوق الولايات المتحدة في ميزان التسليح، فإن قوّة إيران معزّوة لوفرة الكادر البشري الذي تعتمد عليه واستعدادها لتقبّل حدوث خسائر بشرية في صفوف المليشيات الموالية لها، إضافة إلى اعتمادها مؤخّراً على المسيّرات «الانتحارية» قليلة التكلفة. جملة هذه المسائل قد تعني أن لا مصلحة للطرفين في بلوغ نقطة الحرب المفتوحة في شرقي سوريا بالنظر إلى حجم الخسائر التي قد تقع في صفوفهما. وعليه، قد تكون العمليات والعمليات المضادة أعلى مستوى قد تبلغه القوّتان، وهو ما يعني أن نهج بايدن المتمثّل في «نهاية الحروب إلى الأبد» غير قابل للتحقق في المدى المنظور طبقاً للتحديات التي تواجه مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

خلاصة

تخضع سيناريوهات المواجهة بين إيران والولايات المتحدة لعوامل خاصة داخل سوريا وأخرى خارجها. داخلياً: يمكن الحديث عن عدم جهوزية إيران لمواجهة مفتوحة بالنظر إلى المراقبة الإسرائيلية والأميركية اللصيقة لتحركاتها في سوريا، وعدم جاهزية حلفاء طهران، دمشق وموسكو، للتصعيد واستنزاف قواتهما في معارك قد تريدها، أو تضطر إليها، إيران تؤدي إلى استنزاف طاقتهما المدخّرة لأجل التفرّغ للمعارك أو لحرب جديدة في مواجهة مليشيات الجيش الوطني وهيئة تحرير الشام والجماعات الجهادية في شمال غربي سوريا. إزاء ذلك، لا تمتلك الولايات المتحدة القدرات البشرية اللازمة لدخول حرب موسّعة ضد الوجود الإيراني ذلك أن فصيل «مغاوير الثورة» لا يمكنه أن يكون معيلاً لواشنطن حال قيام حرب مفتوحة في مواجهة إيران وبسط سيطرتها على كامل الشريط الحدودي العراقي السوري. يضاف إلى ذلك، عدم رغبة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في خوض صراع ذي سمة إقليمية في مواجهة المليشيات الإيرانية طالما أنها لا تهدد «قسد» وجودياً. ثم أن اهتمام «قسد» منصبّ على ضبط الأمن في مناطق سيطرتها والمواظبة على جهدها في مكافحة خلايا تنظيم داعش، إضافةً إلى عدم رغبتها في إثارة أعداء جدد لها، إذا لايغيب عن التحليل المخاطر المستمرة التي تمثّلها تركيا على الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وأن معاداة طهران يعني استنزافها على عدة جبهات هي بغنى عنها. ولعل واشنطن تتفهم مخاوف «قسد» ومحاذيرها في هذا الخصوص.

في المقابل، فإن المواجهة في سوريا تخضع لعوامل خارجية، إذ زادت الولايات المتحدة عديد قواتها وقطعها البحرية وطائرتها في الخليج ومضيق هرمز والبحر الأحمر بغية قطع الطريق على مضايقات إيران لحركة الشحن وطرق نقل النفط. فبحسب الجيش الأميركي، فإن إيران إما احتجزت أو حاولت السيطرة على ما يقرب من ٢٠ سفينة ترفع علماً دولياً في المنطقة خلال العامين الماضيين. وعليه، قامت واشنطن خلال الأيام الماضية بإرسال أكثر من ٣٠٠٠ جندي إلى البحر الأحمر على متن سفينتين حربيتين في رد فعل كبير عقب احتجاز إيران لناقلتين بحسب ما أعلنته البحرية الأميركية (٤). لكن زيادة عديد القوات ونوعية الأسلحة في هذه المنطقة لا يعني سوى تأمين قوّة ردع أميركية وإعادة الاستقرار لحركة الشحن، إلى جانب مسألة أخرى وهي الخشية من أن تمتد الاشتباكات بين إسرائيل وإيران في سوريا إلى الخليج (٥). وبالتالي، يمكن النظر إلى التحركات الأميركية الأخيرة بأنها تسعى لتأمين سفن النقل الإسرائيلية والحؤول دون حدوث اشتباك قد يمهد لتصعيد غير مسبوق بين تل أبيب وطهران وخروج الصراع بينهما خارج سوريا.

إلى الآن، تبدو الغاية الأساسية من مراكمة الجنود والأسلحة في سوريا والإيحاء بقرب المواجهة المحتومة والوشيكة بأنها جزء من استراتيجية البلدين في تعميق حضورهما داخل سوريا والسيطرة على الشريط الحدودي. كما أن عدم حدوث مواجهات مدمّرة خارج سوريا يعني عدم حدوث مواجهات في سوريا أيضاً؛ فسوريا بالمعنى الاستراتيجي هي ساحة خلفية للمواجهة أكثر من كونها ساحة رئيسية للصراع بين البلدين، وأنه في حال عدم حدوث مواجهات خارجية فستبقى سوريا أقرب لكونها منطقة تعايش مسلّح بين هاتين القوتين إلى حين انفجار الأوضاع خارجها.

المصدر المركز الكردي للدراسات

الكاتب : شورش درويش

YEKÎTIYA DEMOKRATÎK

Hejmara 338 / 15 Tebax 2023

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

39 sal in em li dijî mêtingeriya dewleta Tirk li ber xwe didin

Komîteya Rêveber a PKK'ê ragihand ku di 39 salên Pêngava 15'ê Tebaxê de ji gelek gavên şoreşgerî re bû bingeh, mîna vejîna neteweyî, azadiya jinê û Şoreşa Rojava.
Komîteya Rêveber a PKK'ê bi daxuyaniyekê 39 salvegera 15'ê Tebaxê pîroz kir.

PKK da zanîn ku eger li ser bingeha pêngaveke bi vî rengî destwerdana şoreşgerî li dîrokê nehatibûya kirin, di nava 39 salên derbasbûyî de qirkirina Kurdan wê kûrtir bibûya, bi navê Kurdîtiyê tiştekî cidî li holê nedima.
PKK'ê diyar kir ku di sala pêngavê ya 40'emîn a vê têkoşîna dîrokî de ku berê xwe li azadiya fîzîkî ya Rêber Apo ye wê hîn xurt bibe.
"Tirkiye hewl dide bi binpêkirina pîvanên exlaqî û hiquqî tevgera me têk bibe"

PKK'ê destnîşan kir ku Tirkiyê hemû hêzên hundir û derve seferber dike, bi binpêkirina hemû pîvanên exlaq û hiqûqî hewl dide êrîşan dewam bike û ev nirxandin kir:
"Tirkiyê dixwaze bi kûrkirina tecrîd û êşkenceya Îmraliyê Rêber Apo bifetisîne.
Bi hêza ji civînên Astanayê, NATO'yê û xiyaneta PDK'ê wergirtî, hewl dide êrîşan zêde bike,
Li ser vê bingehê gerîlayên me bieciqîne, pêşengiya partiya me tasfiye bike,

Parçeyên Rojava û Başûrê Kurdistanê dagir bike.
Bi şerê taybet hewl dide îradeya berxwedanê ya li zindanê bişikîne.
PKK: Di sala 40'emîn de faşîzma AKP-MHP'ê hilweşînin

PKK'ê di xuyakirin gerîlayên Azadiya Kurdistanê di xeta Apoyî de her tim xwe nû dike û wiha got:

Li hemberî her hêz û rêbaza êrîşên dijmin li ser xeta fedayî bi qehremanî li ber xwe dide.
Gelê me bi pêşengiya ciwan û jinan û dostên me yên Tirk li dijî her cure êrîşên şerê taybet wê têkoşîna xwe berfirehtir û afirînertir bikin.
Eşkere ye ku sala 40'emîn a pêngava mezin wê di heman demê de bibe qada têkoşînên mezin ên dîrokî."
Komîteya Rêveber a PKK'ê di dawî de ev bang kir:
"Em bang li gel û dostên welatparêz dikin ku di 15'ê Tebaxê de bi rûhê serkeftinê xwe nû bikin, faşîzma AKP-MHP'ê hilweşînin. berxwedana xwe ya li ser pêkanîna azadiya fîzîkî ya Rêber Apo di sala 40'emîn de jî geştir bikin û serkeftina teqez bi dest bixin."

PYD civîneke girseyî li kampa berxwedan li dar xist

Partiya Yekîtiya Demokrat PYD civîneke girseyî li kampa berxwedan ya kantona Efrînê li bajarê Şehbayê, li ser pêşketinên siyasî yên dawî li ser qada navdewletî û herêmî li dar xist.
Di destpêka civînê de beşdaran deqeyeke rêzgirtin sekinîn ji bo giyanê şehîdên rûmet û azadiyê, piştre li ser pêşketinên dawî li ser qada navdewletî û

herêmî axivîn, her wiha bal hate kişandin li ser sedemên koçberiya gelê me di kampan de.
Di civînê de îşaret kirin li ser şerê gelê şoreşgerî û çawaniya sekinandina li hemberî şerê taybet û diyardeya belavbûna madeyên hişbir di vê erdnîgariyê, wekî din nîqaş hat kirin li ser çawaniya belavbûna fitneyan ji hêla rêjîma Sûriyeyê û ajandeyên wê.

Ş.Mam Zekî Şengalî li Helbê hat bibîranîn

15'ê tebaxê salvegera 5'an a şehadeta têkoşer Mam Zekî Şengalî ye. Zekî Şengalî di salvegera 5'emîn a şehadeta xwe de li Helebê hat bibîranîn.
Yekitiya Jinên Êzidî ya Rojava jî şehîd Zekî Şengalî bi bîr anî û soza birêxistinkirina civaka êzidî û tohildana jinên êzidî da.
15'ê tebaxa 2018'an Endamê Koordînasyona Civaka Êzidî Mam Zekî Şengalî di êrişeke hewayî ya dewleta Tirk a dagirker li Şengalê şehîd bû.
Li herêmên Bakur û Rojhilatê Sûriyê bi çalakiyan salvegera 5'an a şehadeta Zekî Şengalî bi bîr anîn.
Mala Êzidiyan a Helebê bi boneya salvegera 5'emîn a şehadeta endamê Koordînasyona Civaka Êzidî, Zekî Şengalê bîranînek li dar xist.

Bîranîn li taxa Şêxmeqsûd a Helebê hat lidarxistin.
Berdevka Yekitiya Jinên Êzidî ya Rojava Sûad Hiso li ser jiyana têkoşer Zekî Şengalî wiha got:
"Têkoşer Zekî Şengalî xizmeta welatê xwe dikir û di oxira parastina êzidiyan, rêxistinkirina wan û pêkanîna hêviyên wan de şehîd bû.
Sûad anî ziman ku Mam Zekî Şengalî hêz û îrade da êzidiyan da ku karibin li hemberî fermanan bisekinin.
Dawiyê, belgefîlmek li ser civaka êzidî û têkoşîna şehîd Mam Zekî Şengalî hat pêşandan.

YJÊ-R: Soza birêxistina civaka Êzidî da

Li aliyê din, Yekitiya Jinên Êzidî ya Rojava jî bi boneya salvegera 5'emîn a şehadeta Zekî Şengalê daxuyanî da û weha got:
"Li hemberî fermanan ji bo parastina civak êzidî gelek pêşeng derketin ku di rêxistinkirina êzidiyan de roleke mezin lîstin."
Ji ber vê yekê, ev pêşeng dibûn hedefa dijmin.
Yek ji wan jî, Mam Zekî Şengalî ye ku di êrişa balafira artêşa Tirk a dagirker de şehîd bû.
Yekitiya Jinên Êzidî ya Rojava dawiyê, soza da ku ew ê di xeta birêxistina civaka êzidî de dewam bikin û tola jinên êzidî hilînin.

Hejmara 338/ 15 Tebax 2023 www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

YEKÎTIYA DEMOKRATÎK

Rojnameyeke Siyasî Rewşenbîrî û Civakî ji aliyê Partiya Yekîtiya Demokratîk PYD ve tê weşandin

15 Tebax ê Roja Vejînê
Ev pêngav piştrast kir ku gelê Kurd dikare pêşengtiya rizgarkirina gelan de bike

Bi sedan şêniyên Bakur û Rojhilatê Sûriyeyê salvegera 39›emîn a Pêngava 15›ê Tebaxê pîroz kir û şehîd Mahsum Korkmaz (Egîd) bi bîr anî.

roja dûşemê 15 vê mehê salvegera 39›emîn a Pêngava 15›ê Tebaxê ye ku destpêka têkoşîna çekdarî ya li dijî artêşa Tirk a dagirker di 1984›an de bi fermandariya şehîd Mahsum Korkmaz (Egîd) bû. Bi vê boneyê gelek çalakî li deverên cuda yên Bakur û Rojhilatê Sûriyeyê hatin lidarxistin.

QAMIŞLO

Şahî li parka taxa Kornêş bi beşdariya bi dehan şêniyên bajêr û kesên xwedî pêdiviyên taybet li dar ket.

Di şahiyê de peyamek bi navê Partiya Yekitiya Demokratîk (PYD) a taxa Kornêş ji aliyê Xufran Kewkeb ve hat xwendin ku tê de got: «Ev pêngav piştrast kir ku gelê Kurd dikare pêşengtiyê di qonaxa rizgarkirina gelan de bike.»

Xufran Kewkeb destnîşan kir ku destkeftiyên gelê Bakur û Rojhilatê Sûriyeyê berdewamiya Pêngava 15›ê Tebaxê ne.

Şahî bi gerandina govendan li ber stranên şoreşgerî bi daw bû.

TEBQA

Bi dehan şêniyên bajêr, nûnerên Rêveberiya Sivîl a Demokratîk û partiyên siyasî, meclisên leşkerî û tevgerên jinan û yên ciwanan beşdarî şahiyê bûn.

Şahî li pêşiya avahiya Meclisa Malbatên Şehîdan li dar ket.

Di serî de hevseroka Meclisa Malbatên Şehîdan a Tebqayê Hine El Xelîl got: «Pêngava 15›ê Tebaxê ya bi pêşengtiya şehîd Egîd ne tenê ji bo Kurdan, her wiha ji bo hemû gelên bindest û dagirkirî dîrokeke taybet e.»

Hind Xelîl destnîşan kir ku Pêngava 15›ê Tebaxê rê li ber qirkirina gelê Kurd girt ku ew derfeta azadiyê ya yekemîn û ya dawîn bû ji bo gelê Kurd û heta niha jî berxwedana gel didome.

TIL TEMIR

Bi dehan şêniyên navçeyê bi karwaneke wesayîtan salvegera Pêngava 15›ê Tebaxê pîroz kir.

Karwanê wesayîtan li pêşiya navenda Meclisa Malbatên Şehîdan kom bû û li nav kolanên navçeyê geriya û li navenda navçeyê rawestiya.

KOBANÊ

Şêniyên bajêr Pêngava 15›ê Tebaxê li goristana şehîd Dîcle bi bîr anî.

Di serî de hevserokê Meclisa Kantona Kobanê Mistefa Îto şehîdên meha Tebaxê bi bîr anîn û got: «Pêngava 15›ê Tebaxê jiyaneke nû bû ji bo gelê Kurd.»

her wiha li gelk navçeyîn herêma Cizîrê çalakiyên bo vê boneyê dewam dikin û tê tekez kirin ku gelê Kurd û hemû pêkhateyên herêmê yên ku bi ramanên Rêber Apo bawerin ku ev roj roja vejîna gelên bindeste.